

Adab Al-Rafidain

https://radab.uomosul.edu.iq



Structures of the triliteral abstract noun for the words of the creation of man in the Holy Quran - statistics and analysis-

Hilal Ali Mahmoud

Department of Arabic Language / College of Arts / University of Mosul

Article Information

Article History:
Received March 23, 2014
Reviewer May 15 .2014
Accepted May 25, 2014
Available Online March 1 , 2025

Keywords:
Indication
Significance
Abstraction

Correspondence:
Hilal Ali Mahmoud
helaal.a.m@uomosul.edu.iq

Abstract

The selection of the topic (The structures of the abstract triliteral noun for the words of the creation of man in the Holy Quran - statistics and analysis) aims primarily to know the number of abstract triliteral structures within which these words move, their type, their proportion and their proportion in each structure, to reach through this multiplicity and diversity their role in enriching the meaning and enriching the connotation, especially since all these words are confined to one semantic field, which is (the words of the creation of man) and defined by their abstract triliteral structures in the Holy Quran. After identifying them, benefiting from what Dr. Muhammad Abdul Khaliq Udayma proved in (Studies of the Style of the Holy Quran) in the first section, the third part, two words were chosen from each structure in the structures from which more than one word came, taking into account not expanding and prolonging, except for the structure (the verb) which appeared in sixteen places, we were satisfied with five examples of them; because the intention was to monitor the meaning of the morphological formula only, excluding from them the words that appeared as a group, and those that did not appear specifically for the creation of man in the Holy Quran; Because the intention is to subject the word that appears on the construction of the triliteral noun specifically to study and analysis since without it the intended purpose of the research cannot be achieved in accordance with what was previously indicated. Then, at the end of the research, the results were proven in summary in the conclusion, in addition to attaching to it a table of all the words that appeared from the words of the creation of man on the constructions of the triliteral noun to complete the benefit; which is the main motive in studying this topic.

DOI: 10.33899/radab.2025.186245

أبنية الاسم الثلاثي المجرد لألفاظ خلق الإنسان في القرآن الكريم – إحصاء وتحليل-

هلال علي محمود *

المستخلص :

إنَّ اختيار موضوع (أبنية الاسم الثلاثي المجرد لألفاظ خلق الإنسان في القرآن الكريم – إحصاء وتحليل-) يهدف بالأساس إلى معرفة عدد الأبنية الثلاثية المجردة التي تتحرك ضمنها تلك الألفاظ، ونوعها ، ونسبتها وتناسبها في كل بناء منها، للتوصل عن طريق ذلك التعدّد والتنوّع إلى دورها في إثراء المعنى وإغناء الدلالة ، ولاسيما أن هذه الألفاظ جميعها تنحصر في مجال دلالي واحد، وهو (ألفاظ خلق الإنسان) والمحددة بأبنيتها الثلاثية المجردة في القرآن الكريم.

* استاذ مساعد / قسم اللغة العربية / كلية الآداب / جامعة الموصل

وبعد تحديدها، مفيدين مما أثبته د.محمد عبدالخالق عضيمة في (دراسات لأسلوب القرآن الكريم) في القسم الأول ، الجزء الثالث جرى اختيار لفظين من كل بناء من الأبنية التي جاء منها أكثر من لفظ ، مراعاةً لعدم التوسع والإطالة، إلا بناء (الفَعْل) الذي ورد في ستة عشر موضعا اكتفينا بخمسة نماذج منها ؛ لأن القصد رصد دلالة الصيغة الصرفية وحسب، مستبعدين منها الألفاظ التي وردت مجموعة، وتلك التي لم ترد خاصة بخلق الإنسان في القرآن الكريم ؛ لأن القصد إخضاع اللفظ الوارد على بناء الاسم الثلاثي المجرد تحديداً للدرس والتحليل، إذ بسواه لا يتحصل المقصود من البحث على وفق ما جرت الإشارة اليه آنفا.

ثم جرى في آخر البحث إثبات النتائج مجملة في الخاتمة، فضلاً عن إلحاقه بجدول بجميع الألفاظ التي وردت من ألفاظ خلق الإنسان على أبنية الاسم الثلاثي المجرد إكمالاً للفائدة؛ التي هي الباعث الأساس في دراسة هذا الموضوع .

الكلمات المفتاحيَّة: الإشارة، الدلالة، التجرُّد.

أوَلاً: الفَعْل:

1- الأَزْر:

ورد لفظ الأزر في القرآن الكريم في موضع واحد، في سياق دعاء سيدنا موسى (عليه السلام) يسأل الله القوةَ والتمكين من أَجْل القيام بمهمات الدعوة إلى الله ، قال الله تعالى: ﴿ **قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي (25) وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي (26) وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي (27) يَفْقَهُوا قَوْلِي (28) وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي (29) هَارُونَ أَخِي (30) اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي (31) وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي (32) كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا (33) وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا (34) إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا (35)** ﴾[سورة طه: 25-35].

ويمثل قوله تعالى : ﴿ **اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي (31)**﴾ بنية رئيسة في النص المتقدم، وذلك لإفادته معنى القوة والتمكين وقد نصت كتب خلق الإنسان على أنّ المقصود بالأزر: "الظهر"[(1)]، إلا أنه أخصُّ منه، إذ إنّه: مَعْقَدُ الإزار فيه [(2)]. ثم صار بمعنى القوة؛ اشتقاقاً من الأَزْر الذي هو موضع من مواضع القوة في الظهر من الجسم، فقيل : أَزَرْتُ فُلاناً آزُرُه أَزْراً: قوّيته ، وآزرتُه: عاونتُه"[(3)]. وعلى وفق ذلك جعل ابن فارس (ت395هـ) لجذر (أ.ز.ر) أصلاً واحداً وهو: القوة والشدّة[(4)]. ودلالة القوة والشدة متأتيةٌ من الأَزْر: " موضع الإزار من الحقوين"[(5)]. الحقوان : الخاصرتان[(6)].

والإزار: ما يشدّ به أسفل البدن ما تحت العاتق في وسطه الأسفل ولا يكون مخيطاً[(7)]. ولعلّ هذا المعنى متأتٍ من كون الأَزْر محيطاً بالبدن ، فالأزر: الموضع المحيطُ بالبدن من الظهر، فهو ليس الظهر، لأنَّ المقصود بالظهر المتن " من لدن مؤخر الكاهل إلى أدنى العَجز إلى آخره"[(8)]. فيكون الأَزر جزءاً من الظهر ، بل إنه جزء القوة فيه[(9)].

وبذلك يفهم الطلب بشدّ الأزر ، وهو سؤال من موسى (عليه السلام) لله (عز وجل) بأن يُعينه بأخيه هارون (عليه السلام) في تبليغ الدعوة وإيصال الرسالة المتضمنة عبادة الله الواحد الأحد وترك عبادة الحجر والبشر ، قال الطبري (ت310هـ): " يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ مُخْبِرًا عَنْ مُوسَى أَنَّهُ سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يُشَدِّدَ أَزْرَهُ بِأَخِيهِ هَارُونَ. وَإِنَّمَا يَعْنِي بِقَوْلِهِ: (اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي) [طه: 31] قَوِّ ظَهْرِي، وَأَعِنِّي بِهِ. يُقَالُ مِنْهُ: قَدْ آزَرَ فُلَانٌ فُلَانًا: إِذَا أَعَانَهُ وَشَدَّ ظَهْرَهُ"[(10)]؛ فحَمَلَ معنى الأَزر على القوة والإعانة على أنه مشتقٌ من المؤازرة والمعاونة فـ"الأزر: القوة، وآزره قوّاه ، أي: اجعله شريكاً في الرسالة حتى نتعاون على عبادتك وذكرك؛ فإنّ التعاون. لأنّهُ مهيج الرغبات. يتزايد به الخير ويتكاثر"[(11)]. فالناظر في الأزر مجيئه للتقوية والإعانة، ولكن تخصيصه بلفظ الأزر كونه موضع القوة في الظهر، بل هو مجمع حركة

---

(1) خلق الإنسان في اللغة، الحسن بن أحمد بن عبدالرحمن (ق 7هـ) ، تحقيق: د.أحمد خان، الكويت، 1986م: 60 ، وذكر أعضاء الإنسان ، بدر الدين الغزيّ (ت 984هـ)، تحقيق: أ.د. حاتم صالح الضامن، ط1، دار البشائر ، دمشق ، 1424هـ=2003م: 26.

(2) ينظر: العين ، أبو عبدالرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت170هـ)، تحقيق: د.مهدي المخزومي ود.ابراهيم السامرائي، نشر دار ومكتبة الهلال، (د.ت): 382/7.

(3) تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري الهروي (ت370هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 2001م: 13/ 169.

(4) ينظر: مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، تحقيق: عبدالسلام هارون، دار الفكر، (د.م)، 1399هـ=1979م: 502/1.

(5) تاج اللغة وصحاح العربية المشهور بالصحاح ، أبو نصر إسماعيل بن حمّاد الجوهري(ت400هـ)، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطّار، ط4، دار العلم للملايين ، بيروت، 1407هـ=1987م: 578/2.

(6) ينظر: العين : 354/3.

(7) ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس، أبو الفيض محمد بن محمد بن عبدالرزاق الحسيني الملقب بمرتضى الزَّبيدي (ت1205هـ)، حققه: مجموعة من المحققين، دار الهداية، (د.م)، (د.ت): 43/10.

(8) ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس: 42/10.

(9) المخصص، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيدة المرسي (ت458هـ)، تحقيق: خليل ابراهيم الجفّال، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1417هـ=1996م: 150/1.

(10) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي الطبري (ت310هـ)، تحقيق: د.عبدالله بن عبدالمحسن التركي، ط1، دار هجر للطباعة والنشر والإعلان، (د.م)، 1422هـ=2001م: 55/16.

(11) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم جار الله محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري (ت538هـ)، ط3، دار الكتاب العربي، بيروت، 1407هـ: 62/3.

الجسم، وقِوام استقامته، حتّى أصبح معنى الأزر الذي دَلّ على معنى القوة مجازاً يساوي الحقيقة ، فقيل : الإزار والمئزر من كونه يُشدّ به الأَزَر، ومقصود الآية التمثيل لهيئة المعين والمعان بهيئة شدّ الظهر بحزام ونحوه[1].

2- الجَنْب :

ورد لفظ (الجنب) الدال على خلق الإنسان في موضع واحد، قال الله تعالى: ﴿ **وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنْبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَنْ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرٍّ مَسَّهُ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (12)** ﴾[سورة يونس: 12].

والجَنْبُ: جانب الإنسان ، وهما جانبان ، لا جانب واحد أيمن وأيسر ، قال ابن فارس: " الْجِيمُ وَالنُّونُ وَالْبَاءُ أَصْلَانِ مُتَقَارِبَانِ أَحَدُهُمَا: النَّاحِيَةُ، وَالآخَرُ: الْبُعْدُ... ومن الباب الجنب للإنسان وغيره"[2]. والجنب والجانب في الإنسان واحد ومن ذلك : قعدتُ إلى جنب جنب فلان والى جانبه[3]. وقد ورد ذلك في كتب خلق الإنسان: " فالجنب : هو الجانب، والجَنَبةُ محرّكة: شِقُ الإنسان وغيره، والجمع: جنوب وجوانب وجنائب"[4]. ويطلق الجانبان كذلك على المِلاطَيْن والجانَبيْن والدَّفَّيْن والكَشْحين والقُرْبين[5].

لأن الجنب يشتمل عليها، ولا تشتمل هي عليه ، فالدفت : صفحة الجنب[6]، والكَشْحُ: ما بين الجنب والخاصرة[7]. والقُرْبُ: الخاصرة[8]. فالجنب يشتمل على ما تحت الجزء الذي يلي الإبط إلى الكشح ، والأصل في معناه : الجارحة ثم جرت استعارته للناحية ، ، ثم صحّ تسمية أحدهما بالآخر[9].

ومعنى قوله تعالى ﴿ **دَعَانَا لِجَنْبِهِ** ﴾: "دعانا مضطجعا"[10]. وعبر عن ذلك الزجاج: "دعانا وهو سطيح"[11]، أي: وهو مضطجعٌ على جنبه[12]. والدعاء على الجانب حالة من حالات دعاء المريض، فـ"المضرور لا يزال داعياً لا يفتر عن الدعاء حتى يزول عنه الضُرّ، فهو يدعونا في حالاته كلها ، إن كان منبطحاً عاجز النَّهْضِ، متخاذل النَّوْء، أو قاعدٌ الا يقدر على القيام، أو كان قائما لا يطيق المشي، والمضطرب إلى أن يخفّ كل الخفّة، ويرزق الصحّة بكمالها والمِسْحة بتمامها"[13].

والظاهر أن أشد حالات الأذى على الإنسان أن يبقى مُلقىً على جنبه، فلا يستطيع الحِراك، والذي يدل على ذلك ورود اللام، قال الألوسي: "واللام تفيد اختصاص كينونته واستقراره بالجنب، إذ لا يمكنه الاستقرار على غير تلك الهيئة ففيه مبالغة زائدة"[14].

وفي الجنب دلالة على التزام معناه واشتماله على جانب الإنسان ، المتضمن ما تحت الإبط من الخاصرة والكشح والدَّفّة.

3- الخَدّ:

ورد لفظ الخد في القرآن الكريم في موضع واحد في قوله تعالى: ﴿ **وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ (18)** ﴾[سورة لقمان: 18].

الخدّ في اللغة مشتق من مادة (خ.د.د) الدالة على الأثر المستطيل في أرض أو لَحْمٍ أو غيرها، قال الخليل: " الخدّ: جعلك أخدوداً في الأرض ، تحفره مستطيلاً"[15]. فالخدّ لغة: شقٌّ مستطيل خافٍ في الأرض؛ قال تعالى : ﴿ **قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ (4)** ﴾ [البروج: 4]، فالاخدود الخدّ الذي هو: الشق المستطيل الخافي في الأرض، وهو مشتق من قولهم: خَدّ يخدّ خدًّا[16]. أي: شق يشق شقًّا. ثم أطلق على ما يكتنف الأنف من لحم عن يمين وشمال، من لدن المحجر إلى اللّحْي من الجانبين جميعاً[17]. أي ابتداء "مما جاوز مؤخر العين إلى منتهى الشدق"[18]. وتسميته بالخدّ متأتية من تأثير مسيل الدمع فيه[19]. إلى أن خدّه على نحو مستطيل.

---

(1) ينظر: التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت1393هـ)، دار سحنون للنشر والتوزيع، تونس، 1977م: 213/16.
(2) مقاييس اللغة : 483/1.
(3) ينظر: الصحاح : 101/1.
(4) خلق الإنسان ، الحسن بن أحمد بن عبدالرحمن : 93، وينظر ذكر أعضاء الإنسان ، الغزي: 40.
(5) ينظر: المخصص، ابن سيده: 202/1.
(6) ينظر: ذكر أعضاء الإنسان: 58.
(7) ينظر: م. ن: 23.
(8) ينظر: م. ن: 113.
(9) ينظر: تاج العروس: 183/2.
(10) جامع البيان: 216/3.
(11) معاني القرآن وإعرابه، أبو إسحاق إبراهيم بن سهل الزجاج (ت311هـ)، ط1، دار الكتب، بيروت، 1408هـ=1988م: 9/3.
(12) الكشاف: 332/2.
(13) ينظر: معالم التنزيل في تفسير القرآن، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت510هـ)، تحقيق: محمد عبدالله النمر وآخرون، ط4، دار طيبة للنشر والتوزيع، (د.م)، 1417هـ=1997م: 124/4.
(14) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، أبو المعالي محمود شكر بن عبدالله بن محمد بن أبي الثناء الالوسي (ت1342هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د.ت): 75/6.
(15) العين: 138/4.
(16) ينظر: جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسين بن ديد الازدي (ت321هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، ط1، دار العلم للملايين ، بيروت، 1987: 104/1.
(17) العين : 138/4، وجمهرة اللغة: 104/1، وتاج العروس: 52/8.
(18) ينظر: المخصص: 94/1، وذكر أعضاء الإنسان ، الغزي: 51.
(19) ينظر: جمهرة اللغة: 104/1.

قال ابن فارس: "الْخَاءُ وَالدَّالُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ تَأَسُّلُ الشَّيْءِ وَامْتِدَادُهُ إلى السُّفْلِ. فَمِنْ ذَلِكَ الْخَدِّ خَدُّ الإنسان"[1]. والمقصود بالتأسل: اللين مع امتداد باستطالة إلى الأسفل عن نحو ما عبر عنه ابن فارس آنفاً، وتصعير الخد في قوله تعالى: ﴿ **وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ** ﴾ تعبير عن التكبر والتجبر على الناس واحتقارهم، فالصَّعَر : داءٌ يأخذ الإبل فيلوي أعناقها [2]. ثم انتقل هذا المعنى إلى معنى التكبر لمشابهته فعل المتكبرين ، ثم في الآية أمر من الله لكل مؤمن أن " أقبل على الناس بوجهك تواضعاً، ولا تولّهم شِقّ وجهك وصفحته كما يفعل المتكبرون"[3]. فيكون (تصعيرُ الخدِّ) : إمالته عن الناس كبراً عليهم، وإعجابا واحتقارا لهم، قال الشاعر:

وكنا إذا الجبار صعّر خدّه ... أقمنا له من ميله فتقوّما[4]

فإمالة الخد بإظهار جانب منه وإخفاء جانب آخر، تمثيل لهيئة المحتقر المستخف بالناس في غالب الأحوال[5].

وفي (الخدّ) الذي على وزن (فَعْل) دلالة على التزام الصفة للموصوف، وبذلك يتبين معنى الاستطالة والتأسل في الخدّ، بحيث كان الخدّ الموصوف بالشقّ المتأسل باستطالة مناسبا لإظهار معنى التكبّر والتجبّر .

4- الكَعْب:

ورد لفظ الكعب في القرآن الكريم في موضع واحد ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (6)** ﴾[سورة المائدة: 6] والكعب في اللغة : "عَظْمٌ ناتىء من الساق من خَلْفٍ"[6]. ويعبرّ عنه بأنه : عظمُ طرفي الساق عند ملتقى القدم والساق"[7]. ويعبر عنه بـ: "العظم الناشز عند ملتقى الساق والقدم"[8]. وهذا يشير إلى كون الكعب العظم المعروف في الإنسان ، ويجمع على كِعاب وكُعُوب، وقد سُمّيت الكعبة بذلك؛ لتكعيبها، أي تربيعها، وذلك من قول العرب: كعبت الثوب: إذا طويته مُربّعاً[9]. ثم أطلق على كل مُرْتَفِعُ مُشْرِفٍ، فـ" الكاف والعين والباء أصل صحيح يدل على نتوء وارتفاع في الشيء ومن ذلك الكعب"[10]. ومن ذلك : كَعْبُ القناة وهو ما بين كل عقدتين من أنبوبها، سّميت بذلك لارتفاعها وعلوّها[11].

وبذلك تبين أنّ الكعبين العظمان البارزان من جانبي الساق، مع ان هناك من ذهب إلى أن الكعبين العظمان الخافيان في أسفل كل ساق من جنبيها في ظهر القدم، وليس العظمين الشاخصين في ظهر القدم[12]. والراجح مذهب جمهور اللغويين؛ لأن الاصل في دلالة مادة (ك.ع.ب): العلو والارتفاع، وبه سمي الكعب كعباً لعلوه وارتفاعه.

وبه فسّر المفسرون (الكعبين) في قوله تعالى ﴿ **وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ** ﴾: والكعبان: العظمان البارزان عند منتهى الساق وبداية القدم عند المفصل، وقد نُقل عن الشافعي (رحمه الله) انه قال: لم أعلم مخالفاً لذلك[13].قال الزجاج : "ولما حدَّ في الرِّجْلِ إلى الكعْبين، والرِّجْل من أصل الفخذ إلى القَدَم عُلمَ أن الغُسْلَ من أطراف الأصابع إلى الكعبين، والكعبان هما العظمان الناتئان في آخر الساق مع القدم، وكل مِفْصَل من العظام فهو كعب"[14]. ولما كان الأمر كذلك وجب غَسْل الكعبين مع القدمين ، مثلما وجب غَسْل المرفقين مع اليدين[15].

وقد جرى الاختلاف بين الفقهاء في تحديد الكعبين، ومذهب جمهور الفقهاء أن الكعبين عبارة عن العظمين الناتئين من جانبي الساق[16]. في حين ذهب الإمامية إلى أن (الكعب) عبارة عن عظم مستدير ، مثل كعب البقر والغنم، موضوع تحت الساق حيث يكون مفصل الساق والقدم نقله عنهم الرازي[1].

---

(1) مقاييس اللغة: 149/2.

(2) ينظر: جامع البيان: 18/ 560.

(3) الكشاف: 497/2.

(4) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرج الأنصاري الخزرجي القرطبي (ت671هـ)، دار عالم الكتب، الرياض، 1423هـ=2003م: 70/4، والبيت لعمرو بن حني التغلبي فارس جاهلي مشهور، قاله في قتل عمرو بن هند، ويروى في قصيدة المتلمس: أقَمنا من ميله فتقوما، ينظر:معجم الشعراء، للإمام أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني (ت384هـ)، صححه وعلق عليه: الأستاذ الدكتور ف.كرنكو، ط2، نشر مكتبة القدس للطباعة، دار الكتب العلمية، بيروت، 1402هـ=1982م: 207.

(5) ينظر: التحرير والتنوير: 166/21.

(6) العين : 207/1.

(7) مقاييس اللغة: 186/5.

(8) الصحاح : 213/1، وذكر أعضاء الإنسان ، الغزي: 124.

(9) ينظر: جمهرة اللغة: 365/1.

(10) مقاييس اللغة: 186/5.

(11) ينظر: تاج العروس: 149/4-151.

(12) ينظر: المخصص ، ابن سيده: 176/1.

(13) ينظر: جامع البيان: 211/8، وينظر: كتاب الأم، أبو عبدالله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع القرشي المطلبي المكي (ت204هـ)، دار المعرفة، بيروت، 1410هـ=1990م: 42/1.

(14) معاني القرآن وإعرابه: 153/2.

(15) ينظر: معالم التنزيل ، البغوي: 24/3.

(16) ينظر: الفقه على المذاهب الأربعة، عبدالرحمن بن محمد بن عوض الجزيري (ت1360هـ)، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت، 1424هـ=2003م: 51/1.

وحجة الجمهور في كل رجل كعبان، ولو كان كعب واحد لكان ينبغي أن يقال: (وأرجلكم إلى الكعاب)، كما انه لما كان في كل يد مرفق واحد، قال الله تعالى ﴿ **وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ** ﴾، فضلاً عن أنّ مناط التكليف في الشرع على الشيء الظاهر، وليس على الشيء الخفي، فالكعب على مذهب الإمامية عظم خفي لا يعرفه إلا المختصون، وكذلك روي عن النبي (ﷺ): "الصقوا الكعب بالكعاب"، ثم إن الكعب فيه معنى العلو والارتفاع[2]. إذن فـ" الكعبان اللذان يجب الوضوء إليهما هما العظمان الملتصقان بالساق المحاذيان للعقب، وليس الكعب بالظاهر في وجه القدم"[3].

وورود صيغة (الكعب) على صيغة (فَعْلٍ) فيه دلالة على التزام معنى الارتفاع في العظم المخصوص الموصوف في الرجل، وفي ذلك دلالة على كونه ذلك العظم، لارتفاعه وإشرافه عن غيره من العِظام ، لثبوت صفة العلو فيه.

5- الكفّ:

جاء لفظ الكفّ في القرآن الكريم في موضعين ، قال الله تعالى في سورة الرعد: ﴿ **لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ (14)** ﴾[الآية: 14 من سورة الرعد].

والكفّ في اللغة: "اليد إلى الكُوع"[4]. وهي جزءٌ من اليد، وجمعها أكُفٌ وكفوفٌ، ثم يقال: كِفّةُ السّحاب: ناحيتهُ، وكِفّة الميزان التي يوضع فيها الدراهم، وتُطلق كذلك على الشَرَك الذي يُصاد به الغَزَال[5]. وكلّها معانٍ مستعارةٌ من لفظ الكفّ؛ إلا أن الكف من اليد معروفة، ويدلّ معنى الكفِّ على المنع، وذلك من قولهم : كففتُ الشيء كَفّاً إذا منعتهُ عنه ومنه كفُ الطائر؛ لأنه يَكُفّ بها على ما أخذ ويجمعه على وجه المنع عنه والحماية له فكل شيء جمعته فقد كففته[6].

ولذلك خصّ ابن فارس جذر (ك.ف.ف) بمعنى القبض والانقباض، من ذلك كفّ الإنسان؛ لأنّها تقبض الشيء[7]. وليس معنى القبض والانقباض بمختلف عن معنى المنع؛ لأنّ الذي يقبض على الشيء إنما يقبض عليه لأجل المنع عنه وحمايته، وهذا الأصل: " في اشتقاق اللغة : ما يكفّ الشيءَ في آخره ، من ذلك كُفّة القميص وهي حاشيته ، وكُلُّ مستطيلٌ فَحَرْفُهُ كُفّة، وكل مستديرٌ كِفَّةٌ نحو: كِفّة الميزان، وقد سميت كُفّةُ الثوب؛ لأنهما تمنعه من أن ينتشر، وأصل الكفّ المنع، ومن هذا قيل لطرف اليد كفّ؛ لأنها يُكَفُّ بها عن سائر البَدَن، وهي الراحةُ والأصابع"[8]. وما ورد منه في القرآن الكريم فلتأدية معنى مقصود عن طريق التشبيه به في حالة بسطه، وهو تشبيهُ حال الكافرين الذين يشركون بالله في العبادة ، بحال الظامئ الذي يفتح كفيّه ليرتوي من الماء، قال تعالى: ﴿ **كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ** ﴾ قال الطبري: "هَذَا مَثَلُ الْمُشْرِكِ مَعَ اللَّهِ غَيْرَهُ، فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الرَّجُلِ الْعَطْشَانِ الَّذِي يَنْظُرُ إلى خَيَالِهِ فِي الْمَاءِ مِنْ بَعِيدٍ، فَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَتَنَاوَلَهُ وَلا يَقْدِرُ عَلَيْهِ"[9]. وقيل: إنه تمثيل لحال الذي يبسط كفّيه ليقبض على الماء ، ولا يكون في يده شيء، ولا يبلغ إلى فيه منه شيء، كذلك الذي يدعو الأصنام التي لا تضرّ ولا تنفع؛ لا يكون بيده شيءٌ [10]. فطلب الخير من الأصنام ، أو طلب دفع الضرّ منها لا فائدة فيه، فَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ (رضي الله عنهما): "كَالْعَطْشَانِ إِذَا بسط كفيه إلى الْمَاءِ لَا يَنْفَعُهُ ذَلِكَ مَا لَمْ يَغْرِفْ بِهِمَا الْمَاءَ وَلَا يَبْلُغُ الْمَاءُ فَاهُ مَا دَامَ باسطا كفيه"[11]. فيكون في بسط الكفين دلالتان :

المعنى الأول: تشبيه حال الكافرين الذين يدعون الأصنام معتقدين فيها جلب الخير ودفع الشرّ ، بحال العطشان الذي يبسط يديه بدعاء الماء ليروي عطشه، والماء جماد لا يشعر ببسط كفّيه، ولا بعطشه وحاجته إليه ، ولا يقدر أن يجيب دعاءه ويبلغ فاه، وكذلك ما يدعونه من الأصنام جماد لا يحسّ بدعائهم، ولا يستطيع إجابتهم، ولا يستطيع نفعهم[12]. كل ذلك زيادة في التكبيت والتحسير والخسارة في معرض التهكم بالكافرين، قال الآلوسي (ت1342هـ): "والحاصل أنه شبّه آلهتهم حين استكفائهم إيّاهم ما أهمهم بلسان الاضطرار في عدم الشعور فضلاً عن الاستطاعة للاستجابة وبقائهم لذلك في الخسار بحال ماء بمرأى من عطشانٍ باسطٍ كفّيه إليه يناديه عبارةً وإشارةً فهو لذلك في زيادة الكُباد والبُوار"[13].

والمعنى الثاني: تشبيه في قلّة جدوى دعائهم لآلهتهم التي يعبدون، بمّنْ أراد ان يغرف الماء بكفّيه ليشربه، لكنه بسطهما ناشراً أصابع يديه ، فلم تصب كفّاه منه شيئاً ولم يصل منه شيءٌ إلى فيه[14]. وفي هذه الدلالة ما يقويها وهو الوجه الذي ذهب إليه ابن

---

(1) ينظر: مفاتيح الغيب، أبو عبدالله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي (ت606هـ)، ط3، دار إحياء التراث، بيروت، 1420هـ: 129/11.
(2) ينظر: مفاتيح الغيب: 129/11.
(3) الجامع لأحكام القرآن : 69/6.
(4) خلق الإنسان في اللغة، الحسن بن أحمد بن عبدالرحمن : 249، ذكر أعضاء الإنسان ، الغزيّ: 124.
(5) ينظر: العين : 282/5.
(6) ينظر: جمهرة اللغة: 161/1-162.
(7) ينظر : مقاييس اللغة: 129/5.
(8) لسان العرب، أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي بن منظور اليعفري الافريقي(ت711هـ)، ط3، دار صادر، بيروت، 1414هـ: 305/9.
(9) جامع البيان: 489/13.
(10) ينظر: معالم التنزيل في تفسير القرآن: 306/4، والكشاف: 521/2.
(11) معالم التنزيل في تفسير القرآن: 406/4.
(12) ينظر: الكشاف: 521/2، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبدالحق بن غالب بن عطية الأندلسي (ت542هـ)، تحقيق: عبدالسلام عبدالشافي محمد، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت، 1413هـ=1993م: 310/3، ومفاتيح الغيب: 24/19.
(13) روح المعاني : 13/ 124.
(14) معالم التنزيل، البغوي : 306/4، والكشاف: 521/2.

عباس (**رضي الله عنهما**) على ما مرّ، فضلاً عمّا عليه لغة العرب وأسلوبهم، " فالمراد بـ ﭽ **كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ**ﭼ من يغترف ماء بكفّين مبسوطتين غير مقبوضتين، إذ الماء لا يستقر فيهما، وهذا كما يُقال: هو كالقابض على الماء ، في تمثيل إضاعة المطلوب، وأنشد أبو عبيدة:

فأصبحت مما كان بيني وبينها من الودّ مثل القابض الماء باليد"[1].

إذ لو كان المقصود ببسط الكفّين: الدعاء، لجيء باليدين تعبيراً عن ذلك المعنى؛ إذ إنّ العادة جرت على أنّ الظمآن يشرب الماء بكفّه، فالراحة في الكف هي مَجْمَع الماء في الحقيقة؛ لأنها: "باطن الكف"[2]. فجرى التشبيه على ذلك لحال الكافرين في دعائهم أصنامهم وعدم استجابتهم لهم بشيء بحال العطشان الذي يبسط كفيّه يريد أن يصل الماء إلى فمه بهاتين الكفّين المبسوطتين، فيذهب سعيه وتعبه باطلاً[3].

كما ورد لفظ الكفّ في القرآن الكريم في موضع آخر ليؤدي (تقليب الكفين) معنى مجازيّاً للتعبير عن الندم والتحسّر، قال الله تعالى في وصف حال صاحب الجنّة الذي جحد النعمة، وكَفَرَ بالمنعم: ﭽ **وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا (42)** ﭼ[سورة الكهف: 42]. وتقليب الكفّين تعبيرٌ عن الندم[4]، أو إنه عبارة عن التحسّر، لأنّ الله تعالى وصف ندم الظالمين على ما اقترفوه بالعضّ على اليدين، قال تعالى : ﭽ **وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا (27)** ﭼ[سورة الفرقان:27]، أما " وَتَقْلِيبُ الْكَفَّيْنِ: حَرَكَةٌ يَفْعَلُهَا الْمُتَحَسِّرُ، وَذَلِكَ أَنْ يُقَلِّبَهُمَا إِلَى أَعْلَى ثُمَّ إِلَى قُبَالَتِهِ تَحَسُّرًا عَلَى مَا صَرَفَهُ مِنَ الْمَالِ فِي إِحْدَاثِ تِلْكَ الْجَنَّةِ. فَهُوَ كِنَايَةٌ عَنِ التَّحَسُّرِ"[5]. والمعنيان متقاربان، لأنه تحسّر على ما أنفق على جنته، وندم على ما جحد من نعمة الله عليه، وأنه فعل ذلك تلهفاً وحسرةً[6].

ثانياً: الفِعْل:

1- الجِيد:

ورد لفظ الجيد في القرآن الكريم في موضع واحد وحسب ، وذلك في وصف امرأة أبي لهب، قال الله ﷻ: ﭽ **وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ (4) فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ (5)** ﭼ[سورة المسد: 4-5]، ومعنى الجيد: مُقَدَّمُ العُنُق الحَسَنِ، فالجيدُ: مُقَدَّمُ العُنُق، ويقال : امرأةٌ جَيْدَانَةٌ إذا كانت حسنة الجيد[7]. إذ إنه موضع التقليد[8]. وأمّا تخصيص وصف العُنق بالحُسن بلفظ الجيد فمتأتٍ. فيما يبدو. من كون الجيد لا يُطلق إلا على العُنُق الطويل الحَسَن الطول، فالجَيَدُ: طول العُنق، إذ يقال: "رَجُلٌ أجيد وامرأة جيداء حسنة الجيد؛ إذا كانت طويلة العُنُق"[9]. ومعرفة المعنى الدقيق لجذر (الجيم.الياء.الدال) في اللغة صَعْبٌ لكون لفظ الجيد محدداً بالدلالة على العُنُق[10]. وإن كان الجيد جزءاً من العُنُق، وليس العُنُق ذاته، بل مقدَّمه، وموضع القلادة فيه، فضلا عن كونه صفة لطول العُنُق ودقته، التي هي من سمات الجمال في المرأة؛ إذ يقال: امرأة جيداء: للمرأة الطويلة العُنُق حسنته، ولا يُوصف به الرجال[11]. وعلى هذا المعنى يفهم قوله تعالى: ﭽ **فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ (5)** ﭼ وإن كان أشار أغلب المفسرين إلى أن الجيد بمعنى: العُنُق[12]. إلا أنّ الظاهر الوصف بالجيد من دون العُنُق جاء لدلالة دقيقة، وهو إرادة معنى التهكم بامرأة أبي لهب المُكنّاة بأمٍّ جميل؛ لأنّ الجيد يذكر مع الحلي، فالجيد موضع العقد والقلادة ، قال الشاعر: **وأحسن من عِقْدِ المليحة جِيدُها**

فكان إيراد لفظ الجيد مع الحبل المسد، وهو الحبل المفتول من ليفٍ خشنٍ شديد من باب الامتهان والتحقير لهذه المرأة التي جاهرت بعداوتها للنبي ﷺ[13]، فذكر الجيد أَفاد دلالة الحُسْن في العُنُق؛ واقترانه بالحبل المسد أفاد معنى التحقير والامتهان.

2- العِطْف:

---

(1) مجاز القرآن، أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري (ت209هـ)، تحقيق: محمد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1381هـ: 327/1، وينظر: التحرير والتنوير: 109/13. والبيت في ديوان الأحوص: **فأصبحت مما كان بيني وبينها سوى ذكرها كالقابض الماء باليد**.
ينظر: ديوان الأحوص بن محمد الأنصاري، تحقيق: د.إبراهيم السامرائي، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، 1388هـ=1969م: 59.

(2) خلق الإنسان، عبدالملك بن قريب الأصمعي (ت216هـ)، تحقيق: هفنر، (نشر في الكنز اللغوي في اللسن العربي)، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، 1903م: 28، وخلق الإنسان، إبراهيم بن السري الزجاج (ت311هـ)، نشره: د.إبراهيم السامرائي، بغداد، 1963م: 37، وغاية الإحسان في خلق الإنسان (نشر في كتب خلق الإنسان)، عبدالرحمن السيوطي (ت911هـ)، تحقيق: نهاد حسوبي، الموصل، 1989م: 156.

(3) ينظر: التحرير والتنوير: 109/13.

(4) ينظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (ت885هـ)، تحقيق: عبدالرزاق غالب المهدي، دار الكتب العلمية ، بيروت، 1415هـ: 463/5.

(5) التحرير والتنوير: 15/ 327.

(6) ينظر: المصطلح اللغوي في القرآن الكريم، أ.د. محيي الدين توفيق إبراهيم، دار ابن الأثير للطباعة والنشر، جامعة الموصل ، 2007م: 194.

(7) ينظر: العين : 168/6.

(8) ينظر: خلق الإنسان، الزجاج : 30، ذكر أعضاء الإنسان : 42.

(9) ينظر: جمهرة اللغة: 453/1، وتهذيب اللغة: 112/11.

(10) ينظر: مقاييس اللغة: 498/1.

(11) ينظر: تاج العروس: 539/7- 540.

(12) ينظر: جامع البيان: 722/24، معالم التنزيل، البغوي: 583/8، نظم الدرر: 874/8.

(13) ينظر: روح المعاني ، الآلوسي : 264/30، والتحرير التنوير: 606/30-607، وينظر: ديوان ابن الرومي، أبو الحسين علي بن العباس بن جريج، تحقيق: د.حسين نصّار، مطبعة دار الكتب، القاهرة، 1974هـ، وفيه : وآنق من عِقْدِ العقيلة جيدها: 595.

ورد لفظ العِطف في موضع واحد في القرآن الكريم ، وذلك في وصف الله للمجادل في الله بغير علم، قال الله تعالى:ﭽ **وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ (8) ثَانِيَ عِطْفِهِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَنُذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَابَ الْحَرِيقِ (9)**ﭼ[سورة الحج: 8-9].

والتعبير بـ ﭽ ﭻ ﭼ ﭽ مجازٌ والحقيقة أن العِطْف: عضو من أعضاء الجسم، "فالعطف: الإبط"[1]. والصحيح أنه الجانب، قال الغزي: " (عِطْفا الرجل): جانباه من لدن رأسه ووركيه، وكذلك عطفا كل شيءٍ جانباه"[2]. ولينه وانثناه اشتق منه معنى الانثناء والميل، يقال: عَطَفْتُ الشيءَ: أَملته، وانعطف الشيء: انعاج ، ومنه العَطف بمعنى الرحمة، يُقال: عَطَفَ فُلانٌ على فلانٍ عَطْفاً[3]. أي: أشفق عليه ورحمه، ومنه امرأة عَطُوف، للمرأة الحانية على ولدها[4]. ومن العِطْف اشتق المِعْطَف والعِطاف وهو الرداء الذي يكون على عِطفي الرجل[5]. وعلى ذلك المعنى فُسّر قوله تعالى: ﭽ **ثَانِيَ عِطْفِهِ** ﭼ في كونه كنايةً عن التكبّر والتبختر، أو ليّ الرأس وثنيه، أو أو الإعراض بالجانب إعراضاً عن سماع الحقّ ، وهو وصف "للمخاصم في الله بغير علم أنهُ من كبره إذ دُعي إلى الله أعرض عن داعيه ولوى عُنُقه عنه، ولم يسمع ما يُقال: استكباراً[6]. فثني العِطف: تعبيرٌ عن الكبر والخيلاء والإعراض عن ذكر الله؛ وذلك أنّ صاحب الكِبر يردّ وجهه عمّا يتكبر عنه، ويصعّر خدّه، ويلوي عنقه ويثني عِطفه[7]. وتخصيص صفة المستكبر المعرض عن الحقّ بثني العِطْف، دلالة على سهولة الانثناء ولينه، لما في عطفي الجسم من لين ومرونة بحيث يسهل على المعرض عن الحقّ ليّها وإمالتها، فالأعطاف: ما انثنى من العُنُق، والجانب والجزء الواصل ابتداءً من الرأس إلى الوركين[8]. وفي كل ذلك تمثيل للتكبّر والخيلاء[9]. فالعِطْف ما انثنى من الجسم، وتخصيصه بالدلالة على التكبّر جاء من كون المتكبّر يثنيه للتعبير عن الإعراض عن سماع الحقّ.

ثالثاً: الفُعْل:

1- الرُّكْنُ:

جاء لفظ الرُّكن في القرآن الكريم في موضعين ، قال الله تعالى: ﭽ **قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ (79) قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ (80)** ﭼ[سورة هود:80]، وقال تعالى: ﭽ **فَتَوَلَّى بِرُكْنِهِ وَقَالَ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ (39)** ﭼ [سورة الذاريات: 39].

وللأصل اللغوي لـ(ر.ك.ن) في اللغة عدِة دلالات، إذ يقال: ركَن إلى الدنيا إذا مال إليها واطمأن، والركنُ : ناحية الجبل أو الدار، ورُكْن الرجل: قومه وعدده الذين يعتزّ بهم، وأركانُ الجَمَل: قُواهُ في أعضائه، أو قوائمه، ويقال للرجل الشديد: ركين، وذي أركان[10]. لأنه يكون ساكناً ووقوراً[11]. فيكون معنى الميل مشتقاً من اللجوء إلى رُكْن الجبل في الأصل، إذ إنه جانبه الأقوى منه، والأعلى فيه[12]. ثم صار بمعنى القوّة؛ لأنّ رُكْن الشيء: جانبه الأقوى[13]. والحقيقة أنّ رُكْن الإنسان : قوّته وشدّته، ثم انتقل المعنى إلى الدلالة على قوم الرجل وعدّته ومادته[14]، لأنّ الركن يكون الجزء الأشدّ والأقوى في الجسم، ومنه قيل: ركن الجبل، وركن الدار، وركن الجمل، إذ إنّ المعنى ينتقل من التجسيد إلى التجريد، بما يُعرف بالتصعيد[15].

وعلى معنى القوة ورد لفظ الركن في قوله ﷻ حكايةً عن لوط ﷺ: ﭽ **قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ (79) قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ (80)** ﭼ[سورة هود: 80]. والركن الشديد : قوم الرجل وقوّته الذين يحمونه ويدافعون عنه، وإلى هذا المعنى أشار الطبريّ، بأنّ الركن: هو الاستناد إلى قُوَّةٍ مِنَ النَّاسِ إلى رُكْنٍ أُجَاهِدُكُمْ بِهِ؛ لأن أَصْل الرُّكْنِ: الْجَانِبُ وَالنَّاحِيَةُ الَّتِي يُعْتَمَدُ عَلَيْهَا وَيُقْوَى بِهَا[16].

وعلى وفق ذلك ذهب المفسرون إلى وجهين من وجوه التفسير في (ركنه) في قوله تعالى حكايةً عن حال فرعون مع موسى ﷺ في رفض الدعوة إلى الله : ﭽ **فَتَوَلَّى بِرُكْنِهِ وَقَالَ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ (39)** ﭼ[سورة الذاريات: 39].

المعنى الأول: جمعه وجنوده؛ قال البغوي: "(فَتَوَلَّى) أي فَأَعْرَضَ وَأَدْبَرَ عَنِ الْإِيمَانِ، (بِرُكْنِهِ) أي بجمعه وجنوده الذين كان يَتَقَوَّى بِهِمْ، كَالرُّكْنِ الَّذِي يُقَوَّى به البنيان[17]. فيكون المقصود: (بِرُكْنِهِ): جنوده وملكه، أو جموعه وقومه[1].

---

(1) خلف الإنسان في اللغة، الحسن بن عبدالرحمن : 200.
(2) ذكر أعضاء الإنسان : 97.
(3) العين: 18/2 ، مقاييس اللغة: 4/ 351.
(4) جمهرة اللغة: 914/2.
(5) ينظر: تهذيب اللغة: 106/2، والصحاح : 1405/4.
(6) جامع البيان : 16/ 470.
(7) ينظر: الكشاف : 147/3، والمحرر الوجيز : 4/ 132.
(8) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: 16/12.
(9) ينظر: التحرير والتنوير : 208/17.
(10) ينظر: العين: 3564/5، وتاج العروس: 108/35.
(11) ينظر: تهذيب اللغة: 108/10، والصحاح : 2126/5.
(12) ينظر: مقاييس اللغة: 430/2.
(13) ينظر: الصحاح: 2126/5.
(14) ينظر: تاج العروس: 109/35.
(15) ينظر: فقه اللغة العربية، د.كَاصد ياسر الزيدي، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، 1986م: 30.
(16) ينظر: جامع البيان: 535/21.
(17) معالم التنزيل : 378/7، المحرر الوجيز : 162/5، ومفاتيح الغيب: 189/28.

والمعنى الثاني: الجانب والناحية من الجسم، قال الزمخشري: "ﭽ **فَتَوَلَّى بِرُكْنِهِ** ﭼ فأزورّ، وأعرض، كقوله تعالى: ﭽ **وَنَأَى بِجَانِبِهِ** ﭼ[سورة فصلت: 51] "[2]. ولهذا الوجه من التفسير أرجحيته؛ لأنّ رُكن الجسم: جانب البدن، بل هو الجانب الأقوى فيه[3]. ومن ذلك قول عنترة العبسيَ:

فما أوهى مِراسُ الحرب رُكْني ولكنْ ما تقادمَ من زمانِ

يعني ما أضعف القتال قوّتي[4].

والتولي بالركن كنايةٌ عن الإعراض والتكبر نحو قول العرب: شَمَخَ بأنفهِ[5]. فضلاً عمّا فيه من شدّة الإعراض والتولّي عن قبول الحقّ والارتكان إلى الباطل، فالركن حقيقته ما يُعتمد عليه من بناء ونحوه، وهو في الجسم: عماد عَمَل البدَن، ومَجْمَعُ قُواه؛ ولذا مثّل الله ﷻ شدّة رفض فرعون دعوة موسى بالتولي بالركن، وهو تمثيل لهيئة المنصرف عن شخص[6]. وما كان فرعون ليتولى مستكبراً إلا لما كان يعتدّ به من قوة سلطانه، وكثرة جنوده.

2- الصُّلْب:

ورد لفظ الصلب في موضع واحد قال تعالى: ﭽ **فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ (5) خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ (6) يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ (7)** ﭼ[سورة الطارق: 5-7]. للإشارة إلى عضو مخصوص في جسم الإنسان وهو "عَظْمٌ من لدن الكاهل إلى العَجْب"[7]. وزاد الغزيّ "كالصَّالب"[8]. يقصد: أنه قاطعه، والأصل في معنى مادة (ص.ل.ب): الشدة والقوة، والصلادة، فالصُلب: حجارةُ المِسنّ المتخذة لشحْ الحديد لصلابتها، ومنه يقال: تصلّب فلانٌ في رأيه أي: تشدّد، ومنه سُمَّي الظهر صُلْباً لصلابته، فهو عظم الفقار المتصلّ في وسط الظهر[9]. وتسمية الودك والسمن الذي يسيل من المصلوب على الصليب صليباً من باب المجاورة، وأمّا تسمية الصليب الذي يُصلب عليه صليباً لصلابته، أو لأنه يُشَدُّ به الصُّلْب، الذي هو فقار الظهر[10].

وعلى نحو ذلك جرى تفسير لفظ ﭽ ﮃ ﭼ في الآية، قال البقاعي: "عظمٌ مجتمع من عظام مفلكة أُحكم ربطها غاية الإحكام من لدن الكاهل إلى عَجْب الذنب"[11]. فيخرج الماء الدافق من هذا العظم، ﭽ ﮃ ﭼ فهي عظام صدر المرأة[12]. قال ابن عاشور: " ووُصف أنه: "ﭽ **يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ (7)**ﭼ؛ لأنّ الناس لا يتفطنون لذلك، والخروج المستعمل ابتداءً في التنقل من مكان إلى مكان، ولو بدون بروز فإنّ بروز هذا الماء لا يكون من الصلب والترائب. وﭽ ﮃﭼ: العمود العظمي الكائن في وسط الظهر، وهو ذو الفقرات[13]. وإلى ذلك أشار سيد قطب (1385هـ): " أنّ في عظام الظهر الفقارية يتكون ماء الرجل، وفي عظام الصدر العلوية ماء المرأة، حيث يلتقيان في قرار مكين فينشأ منهما الإنسان"[14]. فيكون المقصود بالصُلْب: عظام الظهر الفقارية وليس الظهر نفسه، ومعلومٌ أن فيه النخاع الشوكيّ الذي يخترق فقار الظهر الذي يُعرف بالعمود الفقاريّ، الذي يبدأ من عظم الكاهل بداية العُنُق إلى عَجْب الذنب نهاية العُصْعُص[15]. والبادي أنه سمّى صُلْباً لقوته في شدّ الجسم ولاسيّما الظهر.

رابعاً: الفَعَل:

1- البدن:

ورد لفظ البدن في موضع واحد قال تعالى: ﭽ **فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ عَنْ آيَاتِنَا لَغَافِلُونَ (92)**ﭼ[سورة يونس: 92] ومعنى البدن في اللغة، ما يستثنى من الجسم، من الشَّوى والرأس[16]، أي: ما سوى الأطراف والرأس[17]، وهو يختلف عن لفظَي الجسد والجسم في كونه : ما علا من جسد الإنسان ، ولهذا يقال للدرع القصير الذي يُلبس من الصدر إلى السترة؛ لأنه يقع على البَدَن"[18].

---

(1) ينظر: المحرر الوجيز: 162/5.
(2) الكشاف : 406/4.
(3) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: 49/17.
(4) ينظر: شرح ديوان عنترة ، دار صادر ، بيروت، (د.ت): 72.
(5) ينظر: روح المعاني: 4/25.
(6) ينظر: التحرير والتنوير : 10/27.
(7) المخصص: 151/1.
(8) ذكر أعضاء الإنسان : 82.
(9) ينظر: العين: 7/127-128، ومقاييس اللغة: 301/3.
(10) ينظر: الصحاح : 177/1، وتاج العروس: 201/3.
(11) نظم الدرر: 389/8.
(12) ينظر: روح المعاني: 308/15.
(13) التحرير والتنوير: 262/30.
(14) في ظلال القرآن، سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي، ط17، دار الشروق في بيروت والقاهرة، 1412هـ: 3878/6.
(15) ينظر: الأطلس العلمي فيزيولوجيا الإنسان، زهير الكرمي ومحمد سعيد صباريني، ط1، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1977: 70.
(16) ينظر: العين: 52/8.
(17) ينظر :خلق الإنسان في اللغة : 71، وذكر أعضاء الإنسان : 34.
(18) الفروق اللغوية، أبو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن معدان العسكري (ت395هـ)، تحقيق: محمد إبراهيم سليم ، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة ، (د.ت): 160.

ومجيء لفظ البدن في الإشارة على تنجية فرعون في قوله تعالىﭽ **فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ** ﭼ دليل على أنّ الناجي "جزء من جَسَد، ولا روح فيه"[1]. فلقد " أنجى الله فرعون لبني إسرائيل من البحر، فنظروا إليه بعدما غَرِق"[2]. ومعنى التنجية، الرفع فوق الماء الماء ثم الإلقاء به بناحية من الأرض، بجانب البحر، كأنه ثور[3]. قال ابن عطية مبيّناً سبب الإنجاء والتنجية على: "أنها صورة الحال، لأنّ هذه الألفاظ إنما يظهر أنها قيلت بعد فُرقة؛ وسبب هذه المقالة على ما روي أن بني إسرائيل بَعُد عنهم غَرَق فرعون وهلاكه لعظمه عندهم وكذّب بعضهم أن يكون فرعون يموت فنُجّي على نجوة من الأرض حتى رآه جميعهم ميّتاً كأنه ثور أحمر، وتحققوا غرقه"[4]. وقيل: إنّ المقصود بالبدن: الدرع الذي يكون قصير الكُمين، ويقويه ما نقل عن ابن عباس (رضي الله عنهما) أنه كان لفرعون درعٌ من ذَهَبٍ يُعرف بها؛ فأخرجه الله من البحر مع ذلك الدرع[5]. حتى يكون دليلاً بيناً على أنه فرعون نفسه، وعلى أنّ الناجي جسده الذي لا روح فيه.

2- القَدَم:

ورد لفظ القدم في موضعين في القرآن الكريم للتعبير عن معنىً مجازيّ في قوله تعالى: ﭽ **أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ مُبِينٌ** ﭼ [سورة يونس:2]، وفي قوله تعالى: ﭽ **فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا** ﭼ [سورة النحل: ٩٤] .

ولفظ القدم في اللغة يدل على: "ما يطأ عليه الإنسان من لدُن الرسغ فما فوقه"[6]، ثم تشظت عن هذا اللفظ معانٍ عديدة اشتقاقاً اشتقاقاً من وظيفتها، فيقال: القُدُوم، والقِدَم، التي بمعنى السبق.

وقال ابن فارس: " (القاف. الدال. الميم) أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على سَبْق ورَعْف[*] ثم يفرَّع منه ما يقاربُه: يقولون: القِدَم: خلاف الحُدوث. ويقال: شيءٌ قديم، إذا كان زمانُهُ سالفاً. وأصله قولُهم: مضَى فُلاَنٌ قُدُماً: لم يعرِّج ولم ينْثَنِ.. ومن الباب قَدِمَ من سفره قُدوماً، وأقدم على شيء إقداماً"[7]. إذا كان يمشي في الأمام ولا ينثني ، ومصدره : قُدْماً ، وأما الفعل الذي على باب (فَرِج) فيدلّ على الرجوع من السَّفَر وغيره ، إذ يُقال : قَدِمَ يَقْدَمُ قُدُماً ، والقِدَم والقديم الذي بمعنى ما سلف من كل شيء فالفعل منه: قَدُمَ يقدُم من باب (كرم) [8].

والتعبير عن السابقة بلفظ ﭽ **قَدَمَ صِدْقٍ** ﭼ متأتٍ من كون وظيفة القدم السعي إلى العمل، وإذا كان العملُ صالحاً تكون: ﭽ **قَدَمَ صِدْقٍ** ﭼ أي: " أنّ لهم أجراً حسناً بما قدّموا من صالح الأعمال"[9]. وهذا تعبير ما حُكي عن العرب من قولهم: هؤلاء أهل القدم في الإسلام، للإشارة إلى أنهم قدّموا فيه خيرا ، فكان لهم فيه تقديم:

لَكُمْ قَدَمٌ لَا يُنْكِرُ النَّاسُ أَنَّهَا مَعَ الْحَسَبِ الْعَادِيِّ طَمَّتْ عَلَى الْبَحْرِ[10].

فالقدم الصدق هي في الحقيقة: السبق والفضل والمنزلة الرفيعة، وسبب التعبير عن هذه المعاني بلفظ ﭽ**قَدَمَ** ﭼ لأنّ السعي والسبق يكون بالقدم؛ مثلما سُمّيت النعمة يداً؛ لأنها تُعطى باليد، فهي من باب إطلاق المسبَّب على السبَبَ،ولمّا كان المسعاة جميلة سمّيت: ﭽ **قَدَمَ صِدْقٍ** ﭼ زيادةً في الفضل ، وإشارة إلى انها من السوابق العظيمة [11]. وإن قيل: إنّ القدم لا يعبر عنها إلاّ عن معنى المقدَّم في الشرف والجَلالة [12].

وأما التعبير عن لفظ ﭽ **قَدَمَ** ﭼ في قوله تعالى ﭽ **فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا** ﭼ [الآية: ٩٤]، فللدلالة على الهلاك بعد الأمن، وهو مثلٌ لكلّ مبتلىً بعد عافية ، أو واقع في ورطة بعد سلامة، ومحنة بن منحة، فإن مَنْ نقض عهد الإسلام فقد وقع في الضلالة بعد الهداية[13].

فيكون التعبير (بزلل القدم) بعد الثبوت، استعارة بحال الاضطراب بعد الاستقامة؛ لأنّ القدم إذا زلّت نقلت الإحسان من حال الخير إلى حال الشر[14]. "وَالزَّلَلُ: تَزَلُّقُ الرِّجْلِ وَتَنَقُّلُهَا مِنْ مَوْضِعِهَا دُونَ إِرَادَةِ صَاحِبِهَا بِسَبَبِ مَلَاسَةِ الْأَرْضِ مِنْ طِينٍ رَطْبٍ، أو

---

(1) معاني القرآن ، أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي المعروف بالأخفش (ت215هـ)، تحقيق: د.هدى محمود قراعة، ط1، مكتبة الخانجي، القاهرة ، 1411هـ=1990م: 387/1.
(2) جامع البيان: 283/12.
(3) ينظر: الكشاف: 368/2.
(4) المحرر الوجيز : 159/3.
(5) ينظر: مفاتيح الغيب: 17/ 126.
(6) العين : 122/5.
(*) السبق والتقدم، ينظر: مقاييس اللغة : 405/2.
(7) مقاييس اللغة : 65/5.
(8) ينظر: مختار الصحاح ، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي (ت666هـ)، تحقيق: محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 1415هـ=1995م: 560.
(9) جامع البيان: 107/12.
(10) ينظر: جامع البيان : 111/12-112، والبيت في ديوان ذي الرمة على النحو الآتي :
لَكَمْ قَدَمٌ لاَ يُنْكِرُ النَّاسُ أَنَّهَا مع الحسبِ العاديِّ طمَّتْ على الفخرِ
ينظر: ديوان شعر ذي الرّمة، غيلان بن عقبة العَدَويّ ، عني بتصحيحه : كارليل هنري هيس مكارتني، عالم الكتب، (د.ت): 272.
(11) ينظر: الكشاف : 313/2، ومفاتيح الغيب : 17/ 187.
(12) ينظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت676هـ)، ط2، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1392هـ، (باب إثبات رؤية المؤمنين لرتبهم في الآخرة): 34/3، وينظر: التحرير والتنوير: 85/11.
(13) ينظر: جامع البيان : 348/14، والتفسير الكبير: 20/ 266.
(14) ينظر: المحرر الوجيز : 423/3.

تَخَلْخُلِ حَصًى أو حَجَرٍ مِنْ تَحْتِ الْقَدَمِ فَيَسْقُطُ الْمَاشِي عَلَى الأَرْضِ، وَزَلَلُ الْقَدَمِ تَمْثِيلٌ لِاخْتِلَالِ الْحَالِ وَالتَّعَرُّضِ لِلضُّرِّ، لِأَنَّهُ يَتَرَتَّبُ عَلَيْهِ السُّقُوطُ أو الْكَسْرُ، كَمَا أَنَّ ثُبُوتَ الْقَدَمِ تَمَكُّنُ الرِّجْلِ مِنَ الْأَرْضِ، وَهُوَ تَمْثِيلٌ لِاسْتِقَامَةِ الْحَالِ وَدَوَامِ السَّيْرِ "[1].

فتبين أنّ القدم فضلاً عن كونها دلّت على معانٍ جديدة في اللغة، دلّت كذلك على دلالات جديدة في القرآن الكريم، وهي: التقدمة في الخير، والتمثيل للحذر من الزلل بعد الثبوت، فالقدم هي موضع الثبات والزلل.

خامسا: الفَعِل:

- العَقِب:

لقد ورد لفظ العقب في ثلاثة مواضع في القرآن الكريم ، دلّ كلّ موضع على معنى معّين؛ وإن كان البادي أنّ الانقلاب على العقبين في قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿ **وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ** ﴾ [الآية: ١٤٣]، وفي قوله تعالى في سورة آل عمران:﴿ **وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ (144)** ﴾ [الآية: ١٤٤]، وفي قوله تعالى في سورة الأنفال: ﴿ **وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَاءَتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ (48)** ﴾ [الآية: ٤٨]، بمعنى واحد، في حين دلّ العقب في قوله تعالى: ﴿ **وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (28)** ﴾ [سورة الزخرف: ٢٨] العين: "العَقِب: مؤخر القدم، تؤنثه العرب، وعَقِبُ الرجل: ولدُه وولدُ والده الباقون، على الذرية وهو معنى مجازيّ؛ لأنّ حقيقة العَقِب : مؤخر القدم، وهو العظم المستأخر الذي يمسك شراك النعل، وهو لفظ مؤنث كَكَتِف[2]. وقد نصَّ على ذلك في من بعده، وقولهم: لا عقب له ، أي: لم يبقَ له ولدٌ ذكر، ووليّ فلان على عقبه وعقبيه، أي: أخذ وجه ثم ثم انثنى راجعاً"[3]، فيكون المعنى الأصل في العقب: التأخر؛ كون العقب يكون آخراً في القدم، وفيه ارتفاع بالنسبة لعموم القدم، فصار فيه معنى التأخر والارتفاع، وعلى وفق ذلك أشار ابن فارس في أصلين لجذر (الْعَيْنُ. وَالْقَافُ. وَالْبَاءُ) قال: "أَحَدُهُمَا يَدُلُّ عَلَى تَأْخِيرِ شَيْءٍ وَإِتْيَانِهِ بَعْدَ غَيْرِهِ. وَالْأَصْلُ الْآخَرُ يَدُلُّ عَلَى ارْتِفَاعٍ وَشِدَّةٍ وَصُعُوبَةٍ"[4]. ثم اشتقت كل الدلالات الأُخر منه، يقال: عقَب الليلُ النهارَ فهما عَقِيبان، والعَقِيب الذي يُعاقِبُ آخر في الرحلة على المركب، والعقوبة سمّيت بذلك لشدّتها؛ ولأنها تكون آخراً وثاني الذنب، والمُعاقب الذي أدرك ثأره، والعقبة: المصعد الوَعر المرتفع في الجبل، والعُقاب من الطير؛ سميت بذلك لشدتها، وقوتها، وهي من جوارح الطير، ومن ذلك العَقِب: ولد الولد، وولد ولده من الذكور وحسب؛ سُمّيَ بذلك لأنه يكون آخراً بالنسبة لأبيه، فيُقال عقب فلان مكان أبيه، أي: خَلَفَه، وقول النبي ﷺ: ((أنا العاقب))[5]. يعني: آخر الأنبياء، ويقال للسيّد وكلّ من يخلف بعد شيء فهو عاقبه، فالعاقب: مَنْ يخلف السيد بعده[6].

والمقصود في الانقلاب على العقب في قوله تعالى: ﴿ **مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ** ﴾ التعبير "عن المرتد الراجع عمّا كان فيه من إيمان أو شُغُلٍ أو غير ذلك ، والرجوع على العقب أسوأ حالات الراجع في مشيه عن وجهته، فلذلك شُبّه المرتدّ في الدين به"[7]. وهو تشبيه بالراجع القهقرى، كونها مِشيَة الحيوان الفازع من عدوّ قد قَرُب منه[8].

وأشار الرازي إلى أنّ في الانقلاب على العقبين معنى الاستعارة للكفر بالله وبرسوله: "ووجْهُ الاسْتِعَارَةِ أَنَّ الْمُنْقَلِبَ عَلَى عَقِبَيْهِ قَدْ تَرَكَ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَدْبَرَ عَنْهُ، فَلَمَّا تَرَكُوا الْإِيمَانَ وَالدَّلَائِلَ صَارُوا بِمَنْزِلَةِ الْمُدْبِرِ عَمَّا بَيْنَ يَدَيْهِ فَوُصِفُوا بِذَلِكَ"[9]. وهي: "استعارة التمثيلية بجامع أن المنقلب يترك ما في يده ويدبر عنه على أسوأ أحوال الرجوع وكذلك المرتد يرجع عن الإسلام ويترك ما في يده من الدلائل على أسوأ حال"[10]. وهذا التمثيل شائع للتدليل على المتلبّس بصفة ذميمة كان قد فارقها ثم عاد إليها وتلبّس بها من جديد، فيكون التمثيل؛ في سوء حالة المرتد بالمنقلب على عقبيه ، أبلغ من القول: بالرجوع إلى الكفر بعد الإيمان[11].

وقوله تعالى: ﴿ **نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ** ﴾ الخاص بوصف إبليس الملعون، فمعناه: "رجع القهقرى على قفاه هارباً"[12]. ودلالة الفرار متحصلة من معنى: النكوص، الذي يُراد به: الرجوع القهقرى هروباً، وقيل ﴿ **نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ** ﴾ كنايةً على الفرار[13]. وفي

---

(1) التحرير والتنوير : 268/14-269.
(2) ينظر: خلق الإنسان ، الأصمعي ، المنشور في : (الكنز اللغوي...): 227، وخلق الإنسان، الحسن بن عبدالرحمن: 205، وذكر أعضاء الإنسان الإنسان : 92.
(3) العين : 178/1.
(4) مقاييس اللغة: 77/4.
(5) وتتمة الحديث: ((والعاقب ليس بعده نبي)) (متفق عليه)، ينظر: شعب الإيمان، أبو بكر أحمد بن الحسن البيهقي، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت، 1410هـ، فصل في أسمائه ﷺ، رقم الحديث (1397): 140/2.
(6) ينظر: مقاييس اللغة : 77/4-78، والصحاح : 184/1-185.
(7) المحرر الوجيز : 206/1.
(8) ينظر: م. ن: 206/1.
(9) مفاتيح الغيب: 96/4.
(10) روح المعاني : 405/1.
(11) ينظر: التحرير والتنوير : 300/7.
(12) معالم التنزيل ، البغوي : 666/3.
(13) ينظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن يوسف بن عبدالدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت756هـ)، تحقيق : أحمد محمد الخرّاط، دار القلم ، دمشق، (د.ت): 618/5.

ذكر العقبين مزيد تأكيد، فالنكوص لا يكون إلا على العقب؛ لأنه رجوع إلى الوراء، فضلا عن التفضيع في وصف الهروب والتقهقر؛ لأن عقب الرجل أخسّ القوائم لملاقاة الغبار والأوساخ[(1)].

وأمّا قوله تعالى: ﴿**وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ**﴾ [سورة الزخرف: ٢٨]، فللدلالة على معنى آخر وهو: "الذرية الذين لا ينفصلون من أصلهم بأنثى"[(2)]، واشتقاق هذا المعنى من العَقِب الذي هو عظم مؤخر القدم، لأنّ هذا العظم يكون آخراً ، وكذلك أخذ معنى العقب للتدليل على آخر الشيء وطرفه[(3)]، ومعنى الكلمة الباقية: لا إله إلاّ الله، فالعقب دلّ هنا على المعنى الآخر المشتق من العظم الكائن آخر القدم.

سادسا: الفَعُل:

- العَضُد

ورد لفظ العضد في القرآن الكريم في موضعين للدلالة على معنى مجازيّ يؤديه هذا اللفظ، قال الله ﷻ: ﴿**مَا أَشْهَدْتُهُمْ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنْفُسِهِمْ وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا (51)**﴾ [سورة الكهف: ٥١]، وقال الله تعالى : ﴿**قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا أَنْتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ (35)**﴾ [سورة القصص: ٣٥].

وتدور معاني مادة (ع.ض.د) في اللغة حول معنى : الإعانة والإسناد ، والذي يبدو أنّ هذه المعاني مشتقة في الأساس من العَضُد الذي هو: العَظْمُ الواصلُ بين المرفق والكتف[(4)].

قال ابن فارس: "(العين. الضاد. الدال) أصلٌ صحيح يدلّ على عضو من الأعضاء ، يُستعار في موضع القوّة والمعين"[(5)]. فيكون المعنى الإعانة مشتقا من قولهم: أعضده إذا أعانه، وأعضاء كلّ شيء ما يُشدّ حواليه من البناء وغيره لتقويته، ومن ذلك أعضاد الحوض: وهي الصفائح من الحجارة يُنصبن حول حافته، وعضادتا الباب: ما كان عليهما يطبق الباب إذا انصفق لإسناده[(6)]. وقد ورد معنى الإعانة في قوله تعالى: ﴿**سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ**﴾ بمعنى: نقويك ونعينك بأخيك، على قول العرب إذا أعزّ رَجُلٌ رَجُلاً، وأعانه ومنعه ممّن أراده بظلم: قد شدّ فلانٌ عَضُد فلان، ومن ذلك المعاضدة، وهي الإعانة، وعلى نحوه قال الشاعر:

عَاَضدْتُهَا بِعَنُودٍ غَيْرَ مُعْتَلِثٍ　　　　كَأَنَّه وَقْفُ عَاجٍ باتَ مَكْنُونا[(7)].

وقد جاء الجواب بشدّ عَضُد موسى عليه السلام بهارون عليه السلام بعد طلب موسى عليه السلام، قال تعالى: ﴿**وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ (34)**﴾ [سورة القصص: ٣٤]. والرِّدْءُ: العون من قولهم: أَرْدَأْتُ فلاناً على أمره إذا أكفيته وأعنته[(8)].

قال الزجاج: " معنى ﴿**سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ**﴾: " أي: سنعينك بأخيك"، ولفظ العَضُد على جهة المثل؛ لأنّ اليد قوامُها عَضُدها ، فكلُّ معين عَضُدٌ. وتقول قد عاضدني فلان على الأمر أي عاونني"[(9)]. أي أن شدّ العَضُد مستعارٌ في باب المعاونة والإنهاض[(10)]. والنص على العضد خاصة في معنى الإعانة؛ لأنّ " العضد قِوام اليد، وبشدتها تشتد، قال طرفة:

أَبَنِي لُبَيْنَى، لَسْتُمُ بِيَدٍ　　　　إلّا يَداً لَيْسَتْ لَهَا عَضُدُ

ويقال في دعاء الخير، شدّ الله عَضُدَك وفي ضدّه فَتَّ الله عَضُدَك، ومعنى: ﴿**سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ**﴾: سنقويك به ونعينك، فأمّا أن يكون ذلك لأنّ اليد تشتد بشدّة العَضُد. والجملة تقوى لشدّة اليد على مزاولة الأمور. وإمّا لأنّ الرجل شُبّه باليد في اشتدادها باشتداد العضد"[(11)]. وقد عبّر عن ذلك الرازي، "فَجُعِلَ كأنه يدٌ مشتدة بَعُضدٍ شديدة"[(12)]. لأنّ، "قوة اليد بقوّة العَضُد"[(13)].

والمقصود بذلك أنّ العَضُد خصّ بالاستعمال في باب النصرة والمعونة للقوة التي يعطيها لليد؛لأنّ قِوام اليد عضدها، فاشتق منه معنى النصر والعون، فيقال: فلان عضيدي[(14)]. ولا يبعد هذا المعنى للعضد عنه في قوله تعالى: ﴿**وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا**﴾ إذ : "جاء التعبير بالعضد على جهة المَثَل، فالله ﷻ لا يحتاج إلى عون أحد"[(15)].

---

(1) ينظر: التحرير والتنوير : 37/10.
(2) م.ن: 194/25.
(3) م.ن : 300/7.
(4) ينظر: خلق الإنسان، محمد بن عبدالله الإسكافي (ت420هـ)، تحقيق: خضر عوّاد العكل، عمّان، 1991م: 107، وذكر أعضاء الإنسان : 92.
(5) مقاييس اللغة : 348/4.
(6) ينظر: الصحاح : 509/2.
(7) ينظر: جامع البيان: 151/18، وينظر: ديوان ابن تميم بن أُبّي بن مُقبل ، تحقيق: د.عزّة حسن ، دار الشرق العربي، حلب- سوريا، بيروت- لبنان، 1416هـ=1995م: 231.
(8) ينظر: جامع البيان: 151/18.
(9) معاني القرآن وإعرابه: 144/4.
(10) ينظر: المحرر الوجيز : 288/4.
(11) ينظر: الكشاف: 410/3، وينظر: ديوان طرفة بن العبد، شرحه وقدّم له: مهدي محمد ناصر الدين، ط3، دار الكتب العلمية ، بيروت، 1423هـ=2002م: 33.
(12) التفسير الكبير : 24/ 597.
(13) الجامع لأحكام القرآن: 13/ 287.
(14) ينظر: الدر المصون: 509/7.
(15) الجامع لأحكام القرآن: 2/11.

فيكون التعبير بشدّ العَضُد في معنى الإعانة: "تعبيراً بليغاً يناسب المطلوب من موسى ﷺ؛ لأن الإنسان يزاول أغلب أعماله أو كلها تقريباً بيديه، والعضلة الفاعلة في الحمل والحركة هي العَضُد"[1]. ثم إنّ العَضُد عَظْمٌ واحد في اليد فيكون أدعى لمعنى القوة لانفراده على العكس من الذراع المتضمنة عظمين اثنين هما: الزند والعُكْبرة[2].

ولا يبعد المعنى الذي أدّاه العَضُد في قوله تعالى: ﴿ وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا﴾ إذ:"جاء التعبير بالعضد على جهة المَثَل، فالله ﷻ لا يحتاج إلى عون أحد، وخُصَّ المضلون بالذكر لزيادة الذمّ والتقريع"[3]، فالله ﷻ لا يحتاج إلى أيّ أحد ، فكيف يحتاج إلى المضلين.

سابعاً : الفُعُل :

1- الأُذُن:

لقد جاء ورود لفظ الأُذُن في القرآن الكريم في ستة مواضع بدلالتين اثنتين حقيقة بمعنى الأذن الجارحة، قال تعالى: ﴿**وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (45)**﴾ [سورة المائدة: ٤٥] ومجازاً، قال تعالى: ﴿ **وَمِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (61)**﴾ [سورة التوبة: ٦١]، وقوله تعالى: ﴿**لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ (12)**﴾ [سورة الحاقة: ١٢] جاء على الحقيقة أيضًا.

إن استعمال مادة ﴿ **أُذُنٌ** ﴾ في اللغة تندرج ضمن دلالتين : أحدهما : الأذن الجارحة، وثانيهما: العِلْم قال ابن فارس: "(الهمزة. الذال. النون) أصلان متقاربان في المعنى ، متباعدان في اللفظ ، أحدهما أُذُن كلّ ذي أُذُن، والآخر العلم"[4]. والصحيح في القياس اللغويّ أنّ معنى العلم والإعلام وما يتفرع عنه من الإذْن والاستئذان والأذان مشتقٌ من لفظ الأذن الجارحة: " فبالأذن يقع عِلْمُ كل مسموع"[5]. فيقال: أذنتُ بهذا الأمر، أي : علمتُ، وآذنني أي : أعلمني. والمصدر: الأَذْن، والإيذان ، وفَعَل الأمر بإذني أي: بعلمي، بعلمي، والأَذَان اسم مصدر للتأذين بمعنى الإعلام[6]. معنى قوله تعالى ﴿ **هُوَ أُذُنٌ** ﴾، وصفٌ للرجل الذي يستمع الخبر من أي أحد ويصدّقه من دون تمحيص[7]. وذلك " أنّ من المنافقين مَنْ كان يعيبُ النبي ﷺ ويقول: إنّ بلَغه عنّي حلفتُ لهُ وقبل مني؛ لأنه أُذُن، فأَعلم فأَعلم الله تعالى أنه ﴿ ې ى ﴾ أي: مستمع خير، ثم بيّن ممن يقبل، فقال: ﴿ **يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ** ﴾ أي: هو أذن خير لا أذن شرّ يسمع ما ينزّله اللهُ عليه، فيصدّق به ، ويصدّق المؤمنين فيما يخبرونه به: ﴿ **وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ** ﴾ أي: هو رحمة ، لأنه كان سببَ المؤمنين في إيمانهم"[8]. وتسمية الرجل الذي يُصدّق كل ما يسمع ، ويقبل قول كلّ أحد[9]. بالأذن الجارحة التي هي آلة السماع، من باب إطلاق الجزء على الكلّ للمبالغة في الوصف[10]. قال ابن عطية : "يُسمَّى الرجل السمّاع لكلّ قول أُذُناً إذا كثُر منه استعمال الأذن، فهذه تسمية الشيء بالشيء إذا كان منه بسبب كما يقال للرَّبيئة عين"[11]. والربيئة: الحارس والقانص الذي ينتظر العدوّ والصيد. وكذلك الوصف بأنّ فلاناً أُذُنٌ كأنّه تخصيص بكونه آلة السَّمع، قال ابن عاشور: "والإخبار بـ ﴿ **هُوَ أُذُنٌ** ﴾ من صيغ التشبيه البليغ، أي كالأذن في تلقي المسموعات لا يُردُ منها شيءٌ، وهو كناية عن تصديقه بكُلّ ما يسمع من دون تمييز بين المقبول والمردود"[12]. ولكن الله ردّ عليهم قولهم غَيْرةً من الله على رسوله ﷺ: ﴿ **قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ** ﴾ فكان هذا الردّ إبطالاً لزعمهم من أصله ، وذلك بالعدول بمقالهم الى معنى لائق بالنبي ﷺ من دون زجرهم ، حتى لا يبقى لما حكي وقيل أيُّ أَثَرٍ، وهذا من بلاغة أسلوب القرآن الكريم ولطائفه[13].

وأمّا ورود لفظ ﴿ **أُذُنٌ** ﴾ في قوله تعالى : ﴿ **وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ** ﴾ فللإشارة الى هذه الأذن: "من شأنها أن تعي وتحفظ ما سمعت به ولا تضيّعه بترك العمل " [14]. والنص على إفراد لفظ (الأُذُن) وتنكيره للدلالة على أنّ الوعاة من الناس قِلّة ، وللتوبيخ على ذلك ، وللدلالة كذلك على أنّ الأُذُن الواعية إذا وعت وعقلت كلام الله فهي المعتبرة عند الله ، وغيرها لا يلتفت إليهم ولا يبالي لهم وإن

(1) تفسير الشعراوي (الخواطر)، محمد متولي الشعراوي (ت1418هـ)، مطابع أخبار اليوم، القاهرة، 1997م: 10931/18.
(2) ينظر: ألفاظ خلق الإنسان تحليل دلالي في كتاب عيسى بن إبراهيم الربعي (نظام الغريب)، هالة عبدالغني محمد علي شيت، أطروحة دكتوراه ، مقدمة إلى كلية الآداب، جامعة الموصل ، بإشراف: أ.د.عبدالوهاب محمد علي العدواني، 1433هـ=2012م: 67.
(3) الجامع لأحكام القرآن : 2/11.
(4) مقاييس اللغة : 75/1.
(5) م.ن : 75/1.
(6) ينظر: م.ن : 77/1.
(7) ينظر: جامع البيان : 635/11.
(8) معاني القرآن وإعرابه، الزجاج: 457/2.
(9) ينظر: الكشاف: 271/2.
(10) ينظر: التحرير والتنوير : 242/10.
(11) المحرر الوجيز : 59/3.
(12) التحرير والتنوير : 242/10.
(13) ينظر: التحرير والتنوير : 242/10.
(14) الكشاف: 604/4.

ملأوا ما بين المشرق والمغرب[1]. فيكون معنى ﴿وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾" عبارة عن الرجل الفَهْم المُنَوَّر القلب الذي يسمعُ القول فيتلقّاهُ بفَهم وتدّبرٍ"[2].

2- العُنُق

جاء لفظُ العُنُق في القرآن الكريم في موضعين ، قال تعالى : ﴿ **وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا (13) اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا (14)** ﴾ [سورة الإسراء: ١٣–١٤]، وقال الله تعالى: ﴿ **وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا (29)** ﴾ [سورة الإسراء: ٢٩].

إنّ الأصل في مادة (ع.ن.ق) في الاستعمال اللغوي لفظة (العنق) التي وصفها الخليل بالمعنى المعروف ، ولكن الذي بدا أنّ الأصل في اشتقاق لفظ العُنُق نفسه من لفظ: المُعْنِق الذي يدلّ على المكان الصُّلْب المرتفع من جِلْد الأرض الذي حواليه سَهْلٌ ، وهو منقاد مستطيل نحو ميل او أقلّ من ذلك[3]. ثم اشتقت المعاني الأُخَر من لفظ (العُنُق). قال ابن فارس: "(الْعَيْنُ. وَالنُّونُ. وَالْقَافُ) أَصْلٌ وَاحِدٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى امْتِدَادٍ فِي شَيْءٍ، إِمَّا فِي ارْتِفَاعٍ وَإِمَّا فِي انْسِيَاحٍ. فَالْأَوَّلُ الْعُنُقُ، وَهُوَ وُصْلَةُ مَا بَيْنَ الرَّأْسِ وَالْجَسَدِ، مُذَكَّرٌ وَمُؤَنَّثٌ، وَجَمْعُهُ أَعْنَاقٌ. وَرَجُلٌ أَعْنَقُ، أَيْ طَوِيلُ الْعُنُقِ. وَجَبَلٌ أَعْنَقُ: مُشْرِفٌ. وَنَجْدٌ أَعْنَقُ، وَهَضْبَةٌ عَنْقَاءُ. وَامْرَأَةٌ عَنْقَاءُ: طَوِيلَةُ الْعُنُقِ"[4].

وقد اختلف في كونها مذكراً أو مؤنثاً [5]. إلاّ أنّ الأرجح التذكير فيها؛ لأنّ ما أزدوج من الأعضاء في جسم الإنسان مؤنث، وما انفرد منها مذكر، وهذا مقيس عند الصرفيين[6].

ومعنى العُنُق في قوله تعالى: ﴿ **وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ** ﴾ إعلامٌ من الله ﷺ: "أنّ كلّ إنسان قد ألزمه ربّه طائره في عنقه نحساً كان ذلك الذي ألزمه من الطائر ، وشقاء يورده سعيراً، او سَعْداً يورده جنّات عَدْنٍ"[7]. وتخصيص العُنُق من دون غيره من أعضاء الجسم في التعبير عن هذا المعنى ، لأنه مكان التقليد من الأمانات والأطواق والقلائد ممّا يزين او يشين[8]. كل ذلك للنصّ على معنى لزوم العمل للإنسان لزوم القلادة ، او الغلّ لا ينفكّ عنه، على نحو قول العرب: تقلّدها طوق حمامة[9]. وعلى هذا المعنى وُصف البخيل بمَنْ غُلّت يده في عُنُقِهِ، قال تعالى : ﴿ **وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ** ﴾ .

الخاتمة

- إنّ عدد الأبنية التي جاءت على وزانها ألفاظ خلق الإنسان في القرآن الكريم سبعةٌ من مجموع اثني عشر بناءً، وهي: (فَعْلٌ ، وفِعْلٌ ، وفُعْلٌ ، وفَعَلٌ ، وفَعِلٌ ، وفَعُلٌ ، وفُعُلٌ) وأمثلتها: (ظَهْرٌ ، وعِطْفٌ ، وصُلْبٌ ، وقَدَمٌ ، وعَقِبٌ ، وعَضُدٌ ، وأُذُنٌ) فلم يأتِ أيّ لفظ من ألفاظ خلق الإنسان في القرآن الكريم، على نحو: (فُعَلٍ ، وفُعِلٍ ، وفِعَلٍ ، وفِعِلٍ ، وفِعُلٍ) وأمثلتها: (زُحَلٌ ، ودُئِلٌ ، عِنَبٌ ، وإِبِلٌ ، وحِبُكُ في قراءة شاذة[*]).
- تفاوتت نسب ألفاظ خلق الإنسان في كل بناء ، فلقد ورد على بناء (فَعْلٍ) ستة عشر لفظاً، وعلى بناء (فِعْل) أربعة ألفاظ ، وعلى بناء (فُعْل) لفظ واحد وحسب ، وعلى بناء (فَعَل) ثلاثة ألفاظ ، وعلى بناء (فَعِلٍ) لفظ واحد وحسب، وعلى بناء (فَعُلٍ) لفظان وحسب. وعلى بناء (فُعُل) لفظان وحسب.
- تشظَّت كثيرٌ من المعاني الفرعية عن لفظ الاسم الثلاثي المجرد الدال على خلق الإنسان بعدّه الأصل الحِسيّ لها، على نحو ما جرت الإشارة إليه في البحث في مبحث (الأزر، والعِطف ، والركن ، والقدم، والعقب، والعضد، والأذن).
- أدّت ألفاظ جسم الإنسان دلالات مركزية في بيان المعنى الدقيق للنص القرآني ، على وفق ما تبيّن في التحليل، ولاسيما في العدول بهذه الألفاظ من معانيها الحقيقية إلى معانٍ مجازية جديدة مما يمنح النصّ الواردة فيه دفقاً معنوياً هادراً ، وفيضاً من التجلّي والارتقاء في إثراء المعنى وغناه.
- انجلى عن بناء (فَعْل) دلالة التخصيص في عضو واضحٍ من أعضاء جسم الإنسان على نحو (البطن، والرأس، والعين، والقلب، والصدر، والظهر، واللحم، والوجه).
- ظهر في بناء (فِعْل) دلالة مخصوصة على نحو دلالة الجيد التي تعني موضع الجمال في العنق، وصفة الطول فيه .
- أفاد بناء (فُعْل) دلالة القوة على نحو ما دلّ عليه الرُّكْن والصُّلب.
- يشي بناء (فَعَل) بمعنى الاشتمال والتحديد ، إذ إنّ كلاً من البَدَنِ والجَسَدِ والقَدَمِ، دلالات محددة لما دلّت عليه.

---

(1) ينظر: الكشاف: 604/4، ومفاتيح الغيب: 94/30.
(2) المحرر الوجيز: 330/5.
(3) ينظر: العين: 148/1.
(4) مقاييس اللغة : 159/4.
(5) ينظر: جمهرة اللغة: 944/2، والصحاح : 1533/5.
(6) ينظر: الصرف الواضح ، عبدالجبار علوان النايلة، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل: 243.
(7) جامع البيان: 518/14.
(8) ينظر: معالم التنزيل، البغوي : 82/5، والمحرر الوجيز : 454/3 .
(9) ينظر: معاني القرآن وإعرابه، الزجاج: 230/3، والكشاف : 652/2، ومفاتيح الغيب : 35/2، والجامع لأحكام القرآن: 10/ 229.
(*) قرأ بها أبو بكر الغفاري، ينظر: المحتسب في تبيين وجود شواذ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جني (ت392هـ)، تحقيق: علي نجدي ناصف، ود. عبدالفتاح إسماعيل شلبي، إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، 1389هـ=1969م: 286/2.

- إن بنائي (فَعِلٍ ، وفَعُلٍ) كأنّهما خُصّصا للدلالة على الانتقال من الخِفّة إلى الشدة، فالعَقِب، والعَضُد يَدُلّان على ذلك.
- إنّ بناء (فُعُل) المتتابع الضّمّ يدل فيما يبدو على العضو المركّب من عُظَيماتٍ صغيرة نحو: (الأُذُن ، والعُنُق).

جدول بألفاظ خلق الإنسان الثلاثية المجردة في القرآن الكريم

أولاً: فَعْلٌ	اللفظ	الآية	السورة ورقم الآية
.1	أَزْرٌ	ﭽ اشْدُدْ بِهِ أَزْرِيﭼ	سورة طه: 31
.2	أنفٌ	ﭽ قَالَا رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَىﭼ	سورة طه: 45
.3	بَطْنٌ	ﭽ وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَﭼ	سورة الفتح: 24
		ﭽ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍﭼ	سورة النور: 45
		ﭽ فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ (143) لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ (144)ﭼ	سورة الصافات:143-144
		ﭽ إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُﭼ	سورة آل عمران: 35
.4	جَنْبٌ	ﭽ وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنْبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَنْ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرٍّ مَسَّهُ كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَﭼ	سورة يونس: 12
.5	جيبٌ	ﭽ وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍﭼ	سورة النمل: 12
		ﭽ اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍﭼ	سورة القصص: 32
.6	خَدٌّ	ﭽ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِﭼ	سورة لقمان: 18
.7	رَأسٌ	ﭽ وَأَلْقَى الْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِﭼ	سورة الأعراف: 150
		ﭽ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا ﭼ	سورة مريم : 4
		ﭽ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ ﭼ	سورة البقرة: 196
		ﭽ وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ ﭼ	سورة يوسف: 41
		ﭽ ثُمَّ صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ ﭼ	سورة الدخان: 48
		ﭽ وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ ﭼ	سورة يوسف: 36
		ﭽ قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِيﭼ	سورة طه: 94
.8	صَدْرٌ	ﭽ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِﭼ	سورة النحل: 106
		ﭽ كِتَابٌ أُنْزِلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ لِتُنْذِرَ بِهِ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَﭼ	سورة الأعراف: 2
		ﭽ لَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَﭼ	سورة هود: 12
		ﭽ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ﭼ	سورة الحجر: 97
		ﭽ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﭼ	سورة الشرح: 1
		ﭽ فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ ﭼ	سورة الأنعام: 125
		ﭽ أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِﭼ	سورة الزمر: 22
		ﭽ قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﭼ	سورة طه: 25
		ﭽ وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَى هَارُونَ ﭼ	سورة الشعراء: 13
.9	طَرْفٌ	ﭽ وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عِينٌﭼ	سورة الصافات: 48
		ﭽ وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ أَتْرَابٌ ﭼ	سورة ص: 52
		ﭽ وَتَرَاهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَاشِعِينَ مِنَ الذُّلِّ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ ﭼ	سورة الشورى: 45
		ﭽ فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ ﭼ	سورة الرحمن: 56
		ﭽ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَﭼ	سورة النمل: 40
		ﭽ مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ ﭼ	سورة إبراهيم: 43

أولاً: فَعْلٌ	اللفظ	الآية	السورة ورقم الآية
10.	ظَهْرٌ	چ وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ (2) الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ چ	سورة الشرح:2-3
		چ إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ چ	سورة الشورى: 33
		چ وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ چ	سورة الانشقاق: 10
		چ وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ چ	سورة فاطر: 45

بناء فَعْلٌ	اللفظ	الآية	السورة ورقم الآية
11.	عَيْنٌ	چ يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِچ	سورة آل عمران: 13
		چ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّچ	سورة المائدة: 45
		چ وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِي وَلَكَچ	سورة القصص: 9
		چ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ چ	سورة التكاثر: 7
		چ فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًاچ	سورة مريم: 26
		چ فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَچ	سورة طه: 40
		چ فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَچ	سورة القصص: 13
		چ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِيچ	سورة طه: 39
		چ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْچ	سورة الكهف: 28
		چ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌچ	سورة يوسف: 84
		چ لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا چ	سورة الحجر: 88
		چ أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ (8) وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ (9)چ	سورة البلد: 8-9
12.	قَلْبٌ	چ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَچ	سورة آل عمران:159
		چ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِچ	سورة الأحزاب: 4
13.	كَعْبٌ	چ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِچ	سورة المائدة: 6
14.	كفٌّ	چ كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ چ	سورة الرعد: 14
		چ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِچ	سورة الكهف: 42
15.	لَحْمُ	چ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ چ	سورة الحجرات: 12
		چ وَأَمْدَدْنَاهُمْ بِفَاكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِمَّا يَشْتَهُونَچ	سورة الطور: 22
		چ وَفَاكِهَةٍ مِمَّا يَتَخَيَّرُونَ (20) وَلَحْمِ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَچ	سورة الواقعة:20-21
16.	وَجْهٌ(*)	چ آمِنُوا بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ وَاكْفُرُوا آخِرَهُچ	سورة آل عمران: 72
		چ يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَچ	سورة يوسف: 9
		چ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِچ	سورة البقرة: 144
		چ وَأَنْ أَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَچ	سورة يونس: 105
		چ بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُچ	سورة البقرة: 112
		چ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنْثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌچ	سورة النحل: 58
		چ أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ چ	سورة الملك: 22
		چ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَى وَجْهِهَا أَوْ يَخَافُواچ	سورة المائدة: 108
		چ إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًاچ	سورة الأنعام: 79

ثانياً: فِعْلٌ	اللفظ	الآية	السورة ورقم الآية

(*) ورد لفظ وجه الدال على خلق الإنسان في ثلاثة وعشرين موضعاً، منها ما دلّ على الحقيقة ومنها ما خرج إلى المجاز.

1.	جِسْمٌ	ﭽ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِﭽ	سورة البقرة: 247
2.	جِيْدٌ	ﭽوَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ (4) فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ (5)ﭽ	سورة المسد: 4-5
3.	رِجْلٌ	ﭽ ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌﭽ	سورة ص: 42
		ﭽ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍﭽ	سورة النور: 45
4.	عِطْفٌ	ﭽ ثَانِيَ عِطْفِهِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ﭽ	سورة الحج: 9
ثالثا: فَعْلَ	**اللفظ**	**الآية**	**السورة ورقم الآية**
1.	رُكْنٌ	ﭽ قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ ﭽ	سورة هود: 80
		ﭽ فَتَوَلَّى بِرُكْنِهِ وَقَالَ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌﭽ	سورة الذاريات: 39
2.	صُلْبٌ	ﭽ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ (5) خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ (6) يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ (7)ﭽ	سورة الطارق: 5-7
رابعا: فَعَلٌ	**اللفظ**	**الآية**	**السورة ورقم الآية**
1.	بَدَنٌ	ﭽ فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةًﭽ	سورة يونس: 92
2.	جَسَدٌ	ﭽ وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُوَارٌ ﭽ	سورة الأعراف: 148
		ﭽ وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا لَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَمَا كَانُوا خَالِدِينَ ﭽ	سورة الأنبياء: 8
		ﭽ وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَﭽ	سورة ص: 34
3.	قَدَمٌ	ﭽ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْﭽ	سورة يونس: 2
		ﭽ وَلَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَاﭽ	سورة النحل: 94
خامساً: فَعِلٌ	**اللفظ**	**الآية**	**السورة ورقم الآية**
	عَقِبٌ	ﭽ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَﭽ	سورة الزخرف: 28
		ﭽ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِﭽ	سورة البقرة: 143
		ﭽ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِﭽ	سورة آل عمران:144
سادساً: فَعُلٌ	**اللفظ**	**الآية**	**السورة ورقم الآية**
1.	عَضُدٌ	ﭽ وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًاﭽ	سورة الكهف: 51
		ﭽ قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَﭽ	سورة القصص: 35
سابعاً: فُعُلٌ	**اللفظ**	**الآية**	**السورة ورقم الآية**
1.	أُذُنٌ	ﭽ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّﭽ	سورة المائدة: 45
		ﭽ وَمِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْﭽ	سورة التوبة: 61
		ﭽ لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌﭽ	الحاقة: 12
		ﭽ وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَّى مُسْتَكْبِرًا كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍﭽ	سورة لقمان: 7
2.	عُنُقٌ	ﭽ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَﭽ	سورة الإسراء: 29
		ﭽ وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًاﭽ	سورة الإسراء: 13

References and sources

-The Scientific Atlas of Human Physiology, Zuhair Al-Karmi and Muhammad Saeed Sabarini, 1st ed., Dar Al-Kitab Al-Lubnani, Beirut, 1977.

-The Words of Human Creation, Semantic Analysis in the Book of Issa bin Ibrahim Al-Rubai (The System of the Stranger), Hala Abdul-Ghani Muhammad Ali Sheet, PhD Thesis, Submitted to the College of Arts, University of Mosul, Supervised by: Prof. Dr. Abdul-Wahhab Muhammad Ali Al-Adwani, 1433 AH = 2012 AD: 67.

-The Bride's Crown from the Jewels of the Dictionary, Abu Al-Fayd Muhammad bin Muhammad bin Abdul-Razzaq Al-Hussaini, nicknamed Murtada Al-Zabidi (d. 1205 AH), Edited by: A Group of Investigators, Dar Al-Hidaya, (n.d.), (n.d.(.

-Taj al-Lugha wa-Sahih al-Arabiyyah al-Masha’ir al-Sahih, Abu Nasr Ismail bin Hammad al-Jawhari (d. 400 AH), edited by: Ahmad Abd al-Ghafur Attar, 4th ed., Dar al-Ilm lil-Malayin, Beirut, 1407 AH = 1987 AD.
-Al-Tahrir wa al-Tanwir, Muhammad al-Tahir bin Muhammad bin Muhammad al-Tahir bin Ashur al-Tunisi (d. 1393 AH), Dar Sahnun for Publishing and Distribution, Tunis, 1977 AD.
-Tafsir al-Sha’rawi (al-Khawatir), Muhammad Metwally al-Sha’rawi (d. 1418 AH), Akhbar al-Yawm Printing Press, Cairo, 1997 AD.
-Jami’ al-Bayan ‘an Ta’wil Ayat al-Qur’an, Abu Ja’far Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Katheer bin Ghalib al-Amili al-Tabari (d. 310 AH), edited by: Dr. Abdullah bin Abd al-Muhsin al-Turki, 1st ed., Dar Hijr for Printing, Publishing and Advertising, (no date), 1422 AH = 2001 AD.
-The Compendium of the Rulings of the Qur’an, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Abi Bakr bin Faraj al-Ansari al-Khazraji al-Qurtubi (d. 671 AH), Dar Alam al-Kutub, Riyadh, 1423 AH = 2003 AD.
-Jamharat al-Lughah, Abu Bakr Muhammad bin al-Husayn bin Did al-Azdi (d. 321 AH), edited by: Ramzi Munir Baalbaki, 1st ed., Dar al-Ilm lil-Malayin, Beirut, 1987 AD.
-The Creation of Man in Language, al-Hasan bin Ahmad bin Abdulrahman (7th century AH), edited by: Dr. Ahmad Khan, Kuwait, 1986 AD: 60, and Mention of the Human Organs, Badr al-Din al-Ghazi (d. 984 AH), edited by: Prof. Dr. Hatem Saleh al-Dhamin, 1st ed., Dar al-Bashir, Damascus, 1424 AH = 2003 AD.
-The Creation of Man, Ibrahim bin Al-Sari Al-Zajjaj (d. 311 AH), published by: Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Baghdad, 1963 AD.
-The Creation of Man, Abdul-Malik bin Qarib Al-Asma'i (d. 216 AH), edited by: Hefner, (published in The Linguistic Treasure in the Arabic Language), Catholic Press, Beirut, 1903 AD.
-The Creation of Man, Muhammad bin Abdullah Al-Iskafi (d. 420 AH), edited by: Khader Awad Al-Akl, Amman, 1991 AD.
-The Preserved Pearl in the Sciences of the Hidden Book, Abu Al-Abbas Shihab Al-Din Ahmad bin Yusuf bin Abdul-Daim known as Al-Sameen Al-Halabi (d. 756 AH), edited by: Ahmad Muhammad Al-Kharrat, Dar Al-Qalam, Damascus, (no date.(
-The Diwan of Ibn Al-Rumi, Abu Al-Hussein Ali bin Al-Abbas bin Juraij, edited by: Dr. Hussein Nassar, Dar Al-Kutub Press, Cairo, 1974 AH.
-Diwan of Ibn Tamim bin Ubay bin Muqbil, edited by: Dr. Izza Hassan, Dar Al-Sharq Al-Arabi, Aleppo-Syria, Beirut-Lebanon, 1416 AH = 1995 AD.
-Diwan of Al-Ahwas bin Muhammad Al-Ansari, edited by: Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Al-Nu'man Press, Najaf Al-Ashraf, 1388 AH = 1969 AD.
-Diwan of Dhu Al-Rummah poetry, Ghailan bin Uqba Al-Adawi, edited by: Carlyle Henry Hess McCartney, Alam Al-Kutub, (no date.(
-Diwan of Tarafa bin Al-Abd, explained and introduced by: Mahdi Muhammad Nasser Al-Din, 3rd ed., Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1423 AH = 2002 AD.
-Ruh Al-Ma'ani in the interpretation of the Noble Qur’an and the Seven Mathani, Abu Al-Ma'ali Mahmoud Shukr bin Abdullah bin Muhammad bin Abi Al-Thanaa Al-Alusi (d. 1342 AH), Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Beirut, (no date.(
-The People of Faith, Abu Bakr Ahmad bin Al-Hasan Al-Bayhaqi, 1st ed., Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, Beirut, 1410 AH.
-Clear Exchange, Abdul-Jabbar Alwan Al-Nayla, Directorate of Dar Al-Kotob for Printing and Publishing, University of Mosul.
-Al-Ain, Abu Abdul-Rahman Al-Khalil bin Ahmad Al-Farahidi (d. 170 AH), edited by: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi and Dr. Ibrahim Al-Samarrai, published by Dar and Library of Al-Hilal, (n.d.). T

-Linguistic Differences, Abu Hilal Al-Hasan bin Abdullah bin Sahl bin Saeed bin Yahya bin Ma'dan Al-Askari (d. 395 AH), edited by: Muhammad Ibrahim Salim, Dar Al-Ilm Wal-Thaqafa for Publishing and Distribution, Cairo, (n.d.(.

-Jurisprudence of the Arabic Language, Dr. Kasid Yasser Al-Zaidi, Directorate of Dar Al-Kotob for Printing and Publishing, University of Mosul, 1986 AD.

-Jurisprudence according to the four schools of thought, Abdul Rahman bin Muhammad bin Awad Al-Jaziri (d. 1360 AH), 2nd edition, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, Beirut, 1424 AH = 2003 AD.

-In the Shade of the Qur'an, Sayyid Qutb Ibrahim Hussein Al-Sharabi, 17th edition, Dar Al-Shorouk in Beirut and Cairo, 1412 AH.

-The Book of the Mother, Abu Abdullah Muhammad bin Idris bin Al-Abbas bin Othman bin Shafi Al-Qurashi Al-Muttalibi Al-Makki (d. 204 AH), Dar Al-Ma'rifah, Beirut, 1410 AH = 1990 AD.

-Al-Kashaf on the Truths of the Mysteries of Revelation and the Sources of Sayings in the Faces of Interpretation, Abu Al-Qasim Jar Allah Mahmoud bin Amr bin Ahmad Al-Zamakhshari (d. 538 AH), 3rd edition, Dar Al-Kotob Al-Arabi, Beirut, 1407 AH.

-Lisan al-Arab, Abu al-Fadl Muhammad ibn Makram ibn Ali ibn Manzur al-Ya'fari al-Ifriqi (d. 711 AH), 3rd ed., Dar Sadir, Beirut, 1414 AH.

-Majaz al-Quran, Abu Ubaidah Muammar ibn al-Muthanna al-Taymi al-Basri (d. 209 AH), edited by: Muhammad Fuad Sezgin, Al-Khanji Library, Cairo, 1381 AH.

-Al-Muhtasib fi Tabyeen Wuj Shawad al-Qira'at wa al-Idah Anhu, Abu al-Fath Uthman ibn Jinni (d. 392 AH), edited by: Ali Najdi Nasif, and Dr. Abdul Fattah Ismail Shalabi, Ihya' al-Turath al-Islami, Cairo, 1389 AH = 1969 AD.

-Al-Muharrir al-Wajeez fi Tafsir al-Kitab al-Aziz, Abu Muhammad Abd al-Haqq ibn Ghalib ibn Atiyah al-Andalusi (d. 542 AH), edited by: Abd al-Salam Abd al-Shafi Muhammad, 1st ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1413 AH = 1993 AD.

-Mukhtar Al-Sihah, Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul Qadir Al-Razi (d. 666 AH), edited by: Mahmoud Khater, Lebanon Publishers Library, Beirut, 1415 AH = 1995 AD.

-Al-Mukhtas, Abu Al-Hasan Ali bin Ismail bin Sayyida Al-Mursi (d. 458 AH), edited by: Khalil Ibrahim Al-Jaffal, 1st ed., Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Beirut, 1417 AH = 1996 AD.

-Linguistic terminology in the Holy Quran, Prof. Dr. Muhyi Al-Din Tawfiq Ibrahim, Dar Ibn Al-Atheer for Printing and Publishing, University of Mosul, 2007 AD.

-Ma'alim Al-Tanzil fi Tafsir Al-Quran, Abu Muhammad Al-Hussein bin Masoud Al-Baghawi (d. 510 AH), edited by: Muhammad Abdullah Al-Nimr and others, 4th ed., Dar Taiba for Publishing and Distribution, (no date), 1417 AH = 1997 AD.